الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليمية نشاط الإملاء وفق المقاربة بالكفاءات
ـ سنة ثالثة للطور الابتدائي أنموذجا ـ

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص:علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:
*- نورة شوشان

إشراف الدكتور:
موسى كراد

السنة الجامعية: **2017/2016**

شكـــــر وتقديـــــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا البحث

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور **موسى كراد** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

مقدمة:

تعد اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال التي من خلالها يمكن للفرد أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف عند أفكار الغير وأن يبرز ما لديه من معانٍ ومفاهيم ومشاعر نطقا وكتابة.

والكتابة – من غير منازع – خير ما يحفظ التراث ويؤسس الحضارات وخير ما ينقل القيم والمثل والعادات من جيل إلى آخر، ولمّا كانت الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم أَوْلَتها المنظومة التربوية عناية خاصة وذلك عن طريق توفير طرائق حديثة تأخذ بطالب اللغة العربية قُدُمًا نحو كتابة متقنة خالية من الأخطاء، فإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة إعرابا، فإنّ الإملاء طريق لها من حيث الرسم الخطي خاصة وأن الخطأ الإملائي يعرقل الفهم ويشوه الكتابة.

لذا جاءت المناهج المبنية على المقاربة بالكفاءات بأساليب تدريس حديثة؛ حيث إنّ المنظور الجديد للعمل التربوي يتخذ من المتعلم محورا أساسا في العملية التعليمية التعلميّة ويقود المعلم إلى إيجاد استراتيجيات تدريس مناسبة.

ولماَ كان نشاط الإملاء سبيلا للحفاظ على اللغة العربية ومكانتها وجعل المتعلم يتقنها كتابة ولفظا ارتأينا أن نعرض تقديم هذا النشاط وفق المقاربة بالكفاءات، وقد اخترنا مرحلة الابتدائي أنموذجا لهذه الدراسة وبالتحديد السنة الثالثة، وذلك لأن هذا الطور يمثل القاعدة الأساسة لبناء ملكة سليمة للمتعلمين، ويعد مرحلة مهمة من مراحل الطور الابتدائي إذ أنها تمثل نهاية الطور الأول الذي يعتمد على الشرح والتلقين ولأن المتعلم ينتقل من طور إلى أخر الذي يعتمد على الشرح والتحليل، وخاصة أن هذا النشاط لا يدرس في أطوار لاحقة.

وعليه فقد تمحورت دراستنا حول إشكالية رئيسة تمثلت في:

ما واقع تدريس نشاط الإملاء في ضوء المقاربة بالكفاءات؟ وقد نجم عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- ما الطريقة الأنسب لتدريس نشاط الإملاء في ضوء المقاربة بالكفاءات؟

- هل حقق التدريس بالكفاءات الأهداف المنشودة في نشاط الإملاء؟

- هل للوضعية الإدماجية علاقة بنشاط الإملاء؟

للإجابة عما طرح من إشكالية وتساؤلات جاء موضوع البحث موسوما

بـــ[تعليمية نشاط الإملاء وفق المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة للطورالابتدائي أنموذجا]

وكان وراء اختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب، منها أسباب موضوعية وأخرى ذاتية:

الأسباب الموضوعية:

- الضعف الإملائي الملحوظ على المتعلمين في رسم الكلمة السليمة بالطريقة المتفق عليها ووضعها في تراكيب صحيحة تحمل دلالات يحسن التعبير بها.

- الكشف عن أهم الأساليب وكيفية تعليم نشاط الإملاء بطرائق تناسب كلاًّ من المعلم والمتعلم في ظل التغيرات التي شهدتها المنظومة التربوية.

الأسباب الذاتية:

- ميولي للمجال التعليمي.

وبطبيعة الحال لم يكن بحثنا هذا السّبَاقْ لهذا الموضوع بل كانت هناك دراسات سابقة تطرقت لموضوع بحثنا من زاوية أخرى مثل:

– النشاط الكتابي والتعليمي لتلاميذ الطور الثاني من خلال مادة الإملاء – دراسة وصفية تحليلية – للباحثة مهدية بن عنان:خصص الفصل الأول للحديث عن الكتابة العربية من حيث ماهيتها وسماتها ومشكلاتها، أما المبحث الثاني فتطرقت الباحثة فيه إلى مفهوم الإملاء مع ذكر أنواعه، وصلته بفروع اللغة العربية، وإبراز أهميته.

أما الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي ويبحث عن كتابات المتعلمين واستخراج الأخطاء وتحليلها ومحاولة البحث عن أسباب ارتكابها واقتراح بعض الحلول .

– أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي بورقلة، للباحثة كلثوم قاجة، وجاءت دراستها كالآتي :الفصل الأول : خصص لمادة الإملاء من حيث تعريفها، وأنواعها، وأهدافها، أساليب تدريسها وتقويمها، ومعرفة أسباب ضعف التلاميذ في الإملاء مع اقتراح العلاج المناسب.

الفصل الثاني:وهو الجانب التطبيقي ويخص إجراءات الدراسة الميدانية ومنهجها وعينتها وأدواتها، وفيه عرض وتحليل ومناقشة لنتائج الدراسة، مختتمة بحثها بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات .

إلا أنّ دراستنا كانت محددة بالمنهج المطبق حاليا في المنظومة التربوية الذي هو منهج المقاربة بالكفاءات الذي يسلط الضوء بشكل ملحوظ على المتعلم.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث والتي ساعدتنا وذيلت لنا الصعوبات فقد كان من بينها:

– علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.

– سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة وطرائق تدريسها.

– محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات.

- علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءة.

وقد كان المنهج المختار والملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي المعتمد على آلية التحليل كونه يتناسب وطبيعة الموضوع، إلى جانب المنهج الإحصائي الذي وظفناه في تحليل الاستبانات.

أما المحاور التي ارتكز عليها بحثنا فهي: مقدمة، فصلين، خاتمة.

مقدمة: أشرنا فيها إلى أهمية الموضوع، وتحديد أهدافه من خلال طرح الإشكالية الرئيسة وبيان المنهج المتبع في الدراسة.

الفصل الأول: جاء معنونا بمفاهيم نظرية والذي ينقسم بدوره إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: قدمنا فيه:تعريف الإملاء وعناصره، ومراحل تعليمه، وأساليب تدريسه مع ذكر أهم أنواعه، وأهميته، وأهدافه.

المبحث الثاني: خصص للحديث عن مناهج التدريس الحديثة [المقاربة بالكفاءات] وتم التطرق فيه إلى: مفهوم المقاربة والكفاءة، مفهوم المقاربة بالكفاءات، ودواعي اختيارها وأهم المبادئ التي تقوم عليها، مع إبراز مزاياها ، وبيان أهدافها.

الفصل الثاني: تمثل في الدراسة التطبيقية والذي تم فيه رصد نتائج الاستبانات، ومناقشتها والنقد الموجه لها.

الخاتمة: تضمنت النتائج المتوصل إليها، وإجابة عن الأسئلة المطروحة في المقدمة .

ونحن نحاول الإلمام بمضمون الموضوع واجهتنا جملة من الصعوبات أهمها:

- قلة المصادر والمراجع التي تتعلق بالمقاربة بالكفاءات.

- اختلاف الآراء حول المصطلحات التي تتضمن مفاهيم خاصة بالمقاربة بالكفاءات.

– رفض بعض المعلمين الإجابة عن بعض الأسئلة الموجهة إليهم، مما اضطرنا لتغيير المؤسسات التربوية عدة مرات.

على الرغم من ذلك، بفضل توجيهات الأستاذ المشرف الدكتور **{ موسى كراد }** الذي نتقدم إليه بفائق عبارات الشكر والاحترام على كل المجهودات التي بذلها معنا، استطعنا إنهاء هذا البحث الذي نأمل أن نكون قد وفقنا فيه.

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية حول :

- المبحث الأول : ماهية الإملاء
- المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات في ظل المنظومة التربوية الجزائرية

المبحث الأول : ماهية الإملاء

1- مفهومه:

1-1- لغة:

جاء في لسان العرب : أَمْلَيْتُ عليه الكتاب وأَمْلَيْتُهُ، وفي حديث زيد أنه أمل عليه (لاَ يَسْتَوي القَاعدُون من المُؤْمنينَ).

يقال: أَمْلَلْتُ الكتاب وأَمْلَيْتُهُ إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .[1]

كما جاء في تاج العروس : أملّ قال له فكتب عنه. وأملاه كأملّه على تحويل التّضعيف وفي التنّزيل: " فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدْل " (البقرة 282)، وهذا من أملّ وفي التّنزيل أيضًا: " فَهِيَ تُمْلَى عَلَيهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً " (الفرقان 5) ، وهذا من أَمْلَى ...وقال الفرّاء : أَمْلَلْتُ لغة الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة بني تميم وقيس، يقال أملّ عليه شيئًا يكتبه وأَمْلى عليه فنزل القرآن باللغتين معا .[2]

ومنه فالإملاء يستلزم طرفين متلازمين مملي (المعلم) ، ومملى عليه (المتعلم).

1-2- اصطلاحا :

-هو:" طريقة رسم الكلمات والحروف رسما صحيحا حسب الأصول المتفق عليها" [3]
فالإملاء عملية تمكن المتعلم من الرسم الصحيح للحروف حسب قواعد متعارف عليها .

-هو :"الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسمًا يضمن سلامة الكتابة وصحتها ووضوحها وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب" [4]؛ من خلال هذا

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب،تح: خالد رشيد القاضي،دار صبح وَإديسوفت، بيروت، لبنان،ج13،ط1،2006،ص181

[2] الزبيدي ،محمد مرتضى الحسيني ،تاج العروس، تح :على هلالي،مطبعة حكومية الكويت ،ج2،ط2،2004،ص424.

[3] على سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان (د ط)،2010 م،ص276.

[4] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

التعريف يتضح أن الإملاء يسهم في صقل وتنمية القدرة الكتابية للمتعلم ومساعدة المتلقي والقارئ على الفهم والقراءة.

– يُعرّفٌ أيضا أنّه : "نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب فصلها ،والتي يجب وصلها والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة، أم على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث وتاؤه وعلامات الترقيم، ومصطلحات المواد الدراسية والتنوين بأنواعه والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف واللام الشمسية والقمرية "[1].

يتبين من هذا التعريف حتمية تنويع موضوعات الإملاء حتى يتمكن المتعلم من اكتساب المهارات الإملائية .

انطلاقا من كل ما ذكرناه نخلص إلى أن الإملاء عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها، لتصبح عادة يعتادها المتعلم .

2– عناصر الإملاء :

للإملاء ثلاثة عناصر هي[2] :

2–1– المملي (المعلم) :إن نطق المعلم بالحروف والكلمات له دور أساس في نشاط الإملاء، لأن النطق الصحيح، والصوت الواضح المسموع يساعد التلميذ على إدراك المنطوق عن طريق السمع إدراكا حسيا صحيحا أيضا؛ وهذا يعني أنّ كل خلل في النطق يؤدي حتما إلى خلل في السمع وهذا يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء الإملائية .

[1] حسن شحاتة ، تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر ط2،1992م،ص 11.

[2] على أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ،مطبعة الشهاب، باتنة ، الجزائر،2007 م ،ص117-118 .

2-2- المملى عليه (المتعلم) : إن المتعلم يدرك إدراكا حسيا ما ينطق به المعلم عن طريق حاسة السمع، ولكن هذا الإدراك قد يكون ناقصا أو مشوها وهذا يعود لعاملين أساسين هما :

2-2-1- العامل الأول : يرتبط بحدّة وشدة وطابع ما يسمع من نطق المعلم من جهة والظروف المحيطة ببيئة المتعلم من بعد أو قرب.

2-2-2- العامل الثاني : يتعلق بالمتعلم نفسه مثل : ضعف حاسة السمع وقلة خبرته تذبذب مكتسباته القبلية، وتدني مستواه التعليمي .

2- 3- ما يكتبه المتعلم (الموضوع): إن المتعلم لا يكتب إلاّ ما يدركه من نطق المعلم عن طريق حاسة السمع، ولهذا فالأخطاء التي يقع فيها قد ترجع إلى عامل أو أكثر من العوامل المذكورة .

معنى هذا أن هناك علاقة تكامل بين هذه العناصر الثلاثة، ولايمكن الاستغناء عن أي عنصر منها.

3- مراحل تعليم الإملاء :

تقسم مراحل تعليم الإملاء إلى ست مراحل هي [1]:

3-1 - المرحلة السابقة للنطق: رسم أشكال مشابهة لحروف غير صحيحة .

3-2 - مرحلة النطق الأول: يبدأ بكتابة أشكال شبيهة بالحروف تقريبا .

3-3 - مرحلة تسمية الحروف: إدراك الطفل أن للحروف أصواتا تدل عليها.

3- 4 - مرحلة الإملاء الانتقالي : اكتمال معظم الأصوات المتعلمة لدى التلميذ.

[1] فهد خليل زايد ،الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، الأردن ،(د ط) 2009م،ص196.

3-5 – مرحلة الإملاء الاشتقاقي: يتقن التلميذ كتابة معظم الأصوات من أحكام قواعد الرسم الإملائي

3-6 – مرحلة الإملاء الاصطلاحي : يصبح التلميذ قادرا على إتقان الحروف وتمييز الأصوات وممارسة الكتابة الإملائية لها وفق قواعد الرسم الإملائي، ويبدأ التمييز بين كثير من الكلمات ذات الجذر الواحد، ويصبح قادرا على استخدام استراتيجيات التعامل مع الكلمات الصعبة .

بهذا فإن تعليم تقنية الإملاء، وما يتطلبه من حركات فنية وأدائية يتم عن طريق المرور بست مراحل متداخلة ومتسلسلة وذلك حتى يستطيع المتعلم الوصول إلى الكفاءة المرجوة في نهاية الطور .

4- أساليب تدريس الإملاء :

لتدريس الإملاء بصفة ناجحة يمكن اتباع عدة أساليب منها :

4-1- أسلوب الاستذكار : يعتمد على استذكار وتعلم قطعة الإملاء في المدرسة أوالمنزل وفي اليوم التالي تختبر درجة إجادة التلميذ شفويا أو تحريريا، وأساس هذا الأسلوب هو اكتشاف الكلمات التي يتم هجاؤها بصورة خاطئة[1] .

4-2- أسلوب الاختبار : في هذا الأسلوب يتم أولاً إملاء الكلمات أو القطعة على التلاميذ ثم تعلم الكلمات التي وقع فيها الخطأ، بعد أن تعدّ قوائم بأخطاء التلاميذ وتعلم هذه الكلمات في المنزل وتملى في اليوم التالي على التلميذ ويقوم بالإملاء التلميذ النابه كما يقوم بالتصحيح، ثم تحصر الكلمات التي وقع فيها الخطأ لاستذكارها [2].

[1] حسن شحاته ، تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه وتقويمه وتطويره، ص172.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4-3- أسلوب الحواس : وهو الاعتماد على الحواس إذ يعتمد على توظيف الحواس وذلك باستخدام العين لرؤية الكلمة والأذن لسماعها جيدا واللسان لنطقها واليد لكتابتها والكلمة هي وحدة الملاحظة والتلميذ هو المنفذ ويعتمد في ذلك على الذاكرة والتخيل وبذلك ننمي لديه أكثر من مهارة في كتابة الكلمة[1] .

4-4- أسلوب التعلم الذاتي :

يتم في خمس خطوات مرتبة بحيث تبدأ بنطق الكلمة وتعرف معناها [2]:

أ-أنظر للكلمة، أنطقها، استخدم الكلمة في جملة مفيدة.

ب-تخيل الكلمة وأنطقها.

ج-تهج الكلمة وتذكرها.

د-أكتب الكلمة .

ه-أتقن كتابة الكلمة.

ما ينبغي على المعلم أن يعرفه أثناء تقديمه لنشاط الإملاء، أن من واجبه كمدرس معرفة اهتمامات متعلميه وميولاتهم، وأن يمتلك القدرة الكافية للتدريس والإلمام بالمادة بشكل صحيح وبصورة واضحة والمهارة العالية حتى يستطيع أن يجعل من هذا الفن شيئا شائقا ومرغوبا فيه.

[1] فردوس إسماعيل عواه،الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها، مجلة دراسات تربوية، ع17، كانون الثاني 2012 ص 227.

[2] فهد خليل زايد ،الأخطاء الشائعة اللغوية والصرفية والإملائية، ص 280.

5- أهمية الإملاء :

إن درس الإملاء ليس من الدروس المحدودة الفاعلية فهو لا ينحصر في حدود رسم الكلمة رسما صحيحا، بل يتعداه إلى غايات أبعد وأوسع من ذلك نذكر منها:

5-1- فالإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية .[1]

5-2- يعد الإملاء آداة رئيسة في نقل الكاتب إلى القارئ نقلا سليما، بحيث إذا صاغها الكاتب صياغة لغوية جدية مراعيا فيها جانب التركيب والأسلوب ثم كتبها بالطريقة التي اتفق عليها كان ذلك أقدر على نقل الفكرة نقلا أمينا وشاملا سيما وأنَّ الخطأ الإملائي يُشوّهُ الكتابة، ويحُول دون فهمها فهما صائبا[2] .

5-3- الإملاء آداة لتعليم المواد الدراسية جميعا والتخلف فيه يتبعه تخلف في هذه المواد إذ أنه يعّود الطالب أصول الكتابة السليمة وسرعة الرسم الصحيح للكلمات التي يحتاج إليها التعبير الكتابي[3] .

من هنا تتجلى أهمية الكتابة الصحيحة باعتبارها عملية مهمة في التعليم ولأنها عنصر أساس من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها.

---

[1] حسن شحاتة ،تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطوره ،ص12 .

[2] على سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعمومها ،ص 277.

[3] عمران جاسم الجبوري وَحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2013م ،ص 319.

6- أنواع الإملاء :

الإملاء أنواع منها : المنقول، المنظور، الاستماعي والاختباري

6-1- الإملاء المنقول:

هو أن ينقل التلاميذ القطعة من الكتاب أو اللوح بعد قراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها هجاءً شفويا، وهذا النوع من الإملاء يلاءم الصفين الأول والثاني في المرحلة الابتدائية [1].

6-1-1- مزاياه:

من مزايا الإملاء المنقول[2]:

- يعد الطريقة المناسبة لتعليم الأطفال الصغار في المرحلة الأساسة الأولى كونهم يعتمدون بشكل كبير في هذا على التقليد والمحاكاة .

- يعد وسيلة مناسبة لتعزيز انتباه الطلاب وتقوية ملاحظاتهم من خلال النظر ومشاهدة صور الحروف ورموزها والتمييز بينها.

6-1-2- خطوات تدريسه :

لتدريس الإملاء المنقول خطوات منها[3]:

- التمهيد: يمهد المعلم للدرس وذلك لشد انتباه المتعلمين للدرس.

- التهيئة : يحدد المعلم القطعة الإملائية من كتاب القراءة ثم يكتبها على السبورة أمامهم بخط واضح، ولابد من أن يتوافر بالقطعة المختارة حسن الانتقاء.

---

[1] سميح أبو مغلي ،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ،دار البداية ناشرون وموزعون، عمان،الأردن، ط1 ،2010 م،ص 59.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 288.

[3] عمران جاسم الجبوري وَحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص320 .

– قراءة المعلم : يقرأ المعلم القطعة قراءة تصويرية معبرة للمعنى ثم مناقشتها وفهم كلماتها الصعبة وتدوينها على السبورة .

– قراءة المتعلمين : يقرأ المتعلمون القطعة الإملائية قراءة جهرية محاكية فيها معلمهم .

– كتابة القطعة :ينقل المتعلمون القطعة في دفاترهم بعد تذكيرهم بصحة النقل وجودة الخط و النظافة والتنظيم و الجلسة أثناء الكتابة .

– تصحيح المنقول من المدرس.

6-2- الإملاء المنظور:

هو أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها ثم تحجب عنهم وتملى عليهم بعد ذلك، وهذا النوع من الإملاء يلاءم الصفين الثالث والرابع الابتدائيين وقد يناسب الصف الخامس أيضا[1] .

6-2-1- مزاياه:

من مزايا الإملاء المنظور[2]:

– خطوة تقدمية لمعالجة الصعوبات الإملائية التي يعاني منها التلميذ والتهيؤ لها .

– أنه يحمّل التلميذ على دقة الملاحظة وجودة الانتباه، والبراعة في أن يختزن في ذهنه الصور الكتابية الصحيحة للكلمات، الصعبة أو الجديدة .

– أن فيه شحذا للذاكرة، وتدريبا جديا على إعمال الفكر، للربط بين النطق والرسم الإملائي .

[1] سميح أبو مغلي ،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ،ص 59.
[2] عبد العليم ابراهيم، الكتابة والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، مصر، (د ط)، 1975 م، ص 17

6-2-2- خطوات تدريسه :

لتدريس الإملاء المنظور نتبع الخطوات الآتية [1]:

- التمهيد : يمهد المعلم للدرس وذلك لشد انتباه المتعلمين للدرس

- التهيئة : يحدد المعلم القطعة الإملائية من كتاب القراءة، ثم يكتبها على السبورة أمامهم بخط واضح، ولابد من أن يتوافر بالقطعة المملاة حسن الانتقاء.

- عرض القطعة الإملائية مكتوبة على لوحة إضافية .

- قراءة المعلم للقطعة .

- قراءة المتعلمين الجهرية، يقرأ بعض الطلبة القطعة جهرية معبرة للمعنى .

- قراءة المتعلمين قراءة صامتة.

- محو القطعة المكتوبة على السبورة أو إخفائها، وتنبيههم إلى الاستعداد للإملاء وتنبيههم على شروط الكتابة الصحيحة .

- إملاء القطعة بصوت واضح جهوري عليهم .

- جمع دفاتر الإملاء وتصحيحها .

6-3- الإملاء الاستماعي :

وفيه يقرأ المتعلم قطعة الإملاء على مسامع الطلبة، ولا يكتبها أمامهم، ثم يناقشهم في مضمونها وأفكارها، وفي الكلمات الصعبة هجائيا، فيدوّنها على السبورة، ويطلب من

[1] عمران جاسم الجبوري وَ حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 321.

الطلبة قراءتها، ثم يمحوها، ويقوم بإملائها عليهم، وهذا النوع يلاءم الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية [1].

6-3-1- خطوات تدريسه:

لتدريس الإملاء الاستماعي خطوات منها [2]:

- التمهيد : كما هو في درس القراءة .

- يقرأ المعلم القطعة على مسامع التلاميذ ليأخذوا فكرة عامة عنها .

- يناقش المعلم المعنى العام بأسئلة يلقيها على التلاميذ.

- تهجي كلمات مشابهة للكلمات الصعبة التي في القطعة وكتابة بعضها على اللوح على أن تستعمل هذه الكلمات في جمل مفيدة ليستفيد التلاميذ لغويا .

- يخرج التلاميذ الدفاتر وأدوات الكتابة، ويكتبون التاريخ ورقم الموضوع وفي أثناء ذلك يمحو المعلم الكلمات التي على اللوح .

- يسمع المعلم القطعة للتلاميذ للمرة الثانية، ليتهيئوا للكتابة وليحاولوا إدراك الكلمات المشابهة بين الكلمات الصعبة التي يسمعونها والكلمات المماثلة لها مما كان مدوّنًا على اللوح.

- إملاء القطعة : وفق الخطوات الآتية :

* تقسيم القطعة وحدات مناسبة للتلاميذ طولاً وقصرًا.

* إملاء الوحدة مرة واحدة .

* استخدام علامات الترقيم أثناء الإملاء.

[1] سامي يوسف أبو زيد ، قواعد الإملاء والترقيم ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1،2012 م،ص 21.
[2] علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 289.

* مراعاة الجلسة السليمة أثناء الكتابة .

* يُسمعهم المعلم القطعة للمرة الثالثة، لتدارك الأخطاء والنقص

* جمع الدفاتر بطريقة منظمة .

6-4 - الإملاء الاختباري:

الغرض منه اختبار قدرة التلاميذ، ولذلك تملى عليهم القطعة بعد فهمها دون مساعدتهم في التهجية، وهذا النوع يصلح لكل الصفوف، على أن يكون على فترات متباعدة[1] .

6-4-1 - طريقة تدريسه :

طريقته مثل الإملاء الاستماعي مع حذف مرحلة التهجئة [2]؛ فالإملاء الاختباري وسيلة لقياس مدى تحسين مستوى التلاميذ من جهة ومدى فهمهم للقواعد التي قدمت إليهم في حصص سابقة من جهة أخرى، ولذلك تملى عليهم القطعة دون تحضيرأواطلاع مسبق.

فلكل نوع هدف وطريقة، والمعلم الناجح هو الذي يحسن انتقاء النوع المناسب للمستوى التعليمي.

7- طرائق تصحيح الإملاء:

- أن يعرض المعلم على الدارسين نموذجا للقطعة مكتوبة على سبورة إضافية كان قد حجبها أثناء الكتابة، ثم يطالبهم بتبادل الكراسات، ويصحح كل منهم الأخطاء التي وقع فيها زميله واضعا تحت الكلمة الخطأ بالقلم الرصاص، متخذا من القطعة المكتوبة على السبورة أنموذجا للصواب[3].

---

[1] سميح أبو مغلي،مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 60 .

[2] المرجع نفسه ،ص 63.

[3] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة ، تح:(مراجعة) كمال بشر ومحمود كامل الناقة، الدار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، (د ط)، 2012م، ص 25.

– أن يعرض المدرس على التلاميذ نموذجا للقطعة على أن يصحح كل تلميذ خطأه بالرجوع إلى هذا النموذج، وهي طريقة جيدة تعوّد التلاميذ الملاحظة والثقة في أنفسهم والاعتماد عليها، كما تعودهم الصدق والأمانة وتقدير المسؤولية والشجاعة في الاعتراف بالخطأ[1] .

– تصحيح دفاتر الطلاب خارج الصف، وذلك بأن يقوم المعلم بتصحيح دفاتر الإملاء بنفسه خارج الصف، فيضع خطّاً تحت الخطأ، فإذا كان الطلاب من الصفوف الأساسية الأولى يكتب الصواب فوق الخطأ، وهي طريقة يستطيع من خلالها المعلم الوقوف أخطاء طلابه[2] .

– أن يتبادل المتعلمون دفاترهم بطريقة منظمة فيصحح كل منهم أخطاء الآخر[3].

وأياً كانت الطريقة، فإن المعلم يجمع الأخطاء الشائعة وينبه الطلبة إليها بتصويبها وشرح قاعدتها الإملائية، وبعد ذلك يكلفهم بإعادة الكلمات التي تم تصويبها، ويرشدهم إلى ضرورة مراعاة صحة رسم الخط، ومراعاة الترقيم والنظام والنظافة[4] .

8- أسس التهجي السليم :

يرتبط التهجي السليم بعوامل أساسة ؛ بعضها عضوي والبعض الآخر فكري .

8-1- العوامل العضوية : وتتمثل فيما يلي [5]:

وسيلة العين: فهي ترى الكلمات، وتلاحظ حروفها مرتبة، وهي بهذا تساعد على رسم صورتها بشكل صحيح، وعلى تذكرها حين يراد كتابتها .

[1] ينظر :عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص194 بتصرف
[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية ، ص287.
[3] عمران جاسم الجبوري وَ حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية،ص323.
[4] سامي يوسف أبو زيد ، قواعد الإملاء والترقيم ، ص 23.
[5] عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 202..

وسيلة الأذن : تدريبها على سماع الأصوات وتمييزها وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ،وتبين المقاطع مرتبة وهذا يساعد على تثبيت أثار الصور المرئية .

اليد : ينبغي الإكثار من التدرب اليدوي على الكتابة حتى تعتاد يد المتعلم على الحركات العضلية الخاصة، مما يفيده في سرعة الكتابة وإجادتها .

8-2- العوامل الفكرية: التي يرتبط بها التهجي الصحيح، فتقوم على ما حصله المتعلمون من المفردات اللغوية في مجالات القراءة والتعبير ومدى قدراتهم على فهم المفردات والتمييز بين معانيها ومدى ملاءمتها لسياق الكلام ويظهر أثر هذا الوعي اللغوي في اتقاء الأخطاء الإملائية التي يقع فيها كثير من المتعلمين [1].

بالإضافة إلى ما يساعد على التهجي الصحيح وهي قدرة المتعلم على التفكير المنطقي والممنهج وبهذا يستطيع المعلم أن يجعل من هذه القدرة همزة وصل بينها وبين العوامل العضوية، فالأذن تسمع ما يملى، والعين لمشاهدة الكلمة وتثبيت الصور الصحيحة للكلمات في أذهان المتعلمين .

[1] راتب قاسم عاشور وَمحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ط4،2014 م، ص129.

9- الذاكرات الموظفة في دروس الإملاء :

من وسائل التذكر التي تساهم في ترسيخ صورة المادة الإملائية في أذهان المتعلمين حسب ما جاء عند علي سامي الحلاق في كتابه المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها[1] :

9-1- الذاكرة السمعية : إن الاستماع لنطق الكلمات التي تتضمنها المادة الإملائية نطقا صحيحا يقود المتعلم إلى تذكر شكلها، والابتعاد عن الخلط بين كتابة الكلمات المتقاربة والمتشابهة في اللفظ.

9-2- الذاكرة البصرية :عندما يتاح للمتعلمين رؤية المادة المكتوبة أمامهم فإن ذلك يساعدهم على تذكر صورتها عند الكتابة .

9-3- الذاكرة اللفظية : عند إتاحة الفرصة للمتعلمين بقراءة المادة الإملائية فإن ذلك يساعدهم على تذكر شكلها عند كتابتها .

9-4- الذاكرة العضلية : التدريب على كتابة المادة الإملائية قبل أن يمليها المعلم من شأنه أن يؤدي إلى الإتقان وهو الهدف الرئيس من تعليم الإملاء .

إنّ نجاح تدريس الإملاء يتطلب من المعلم أن يدمج الذاكرات الأربع، وهذا يستلزم تجنب إملاء نص مجهول أو مبهم أو مجموعة كلمات صعبة لم تتقرر أشكالها الصحيحة في ذهن المتعلم، فيضطر إلى كتابة بعض المفردات صحيحة حينا ومغلوطة حينا آخر .

[1] ينظر:علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،ص282.

10- الصلة بين الإملاء وغيره من العلوم الأخرى :

يرتبط الإملاء ببعض فروع اللغة العربية وألوان النشاط اللغوي وبنواح أخرى منها:

10-1- الخط : وينبغي أن يعود المتعلمون على إجادة الخط في كل عمل كتابي وذلك بمحاسبتهم عـــــلى الخط ومراعاة ذلك [1].

10-2- القراءة :الإملاء والقراءة وجهان متقابلان لنشاط يدور حول التدوين الخطي للغة ومن شدة ارتباطهما هناك بعض الأمالي تستلزم القراءة أولا قبل الكتابة مثل:الإملاء المنقول و الإملاء المنظور "وإذا كانت مهمة الإملاء نقل المسموع إلى المكتوب فإن وظيفة القراءة نقل المكتوب إلى المسموع "، وحتى يتحقق المكتوب الصحيح الخالي من الخطأ ينبغي أن تكون القراءة سليمة واضحة والعكس صحيح لأن "من أخطأ في كتابه فإنه يقرأ خطأ كذلك، أو على الأقل يتعثّر في قراء ته ويتخلف فيها" [2].

10-3- التعبير: قطعة الإملاء إذا أحسن اختيارها تكون مادة صالحة لتدريب المتعلمين على التعبير وذلك بطرح الأسئلة والتلخيص[3].

10-4- علاقة الإملاء بالنحو والصرف : إن كثيرا من الكتابة الإملائية تقوم على أصول نحوية، فرسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده المعرفة بقواعد النحو والصرف فمثال ذلك: رسم الهمزة المتوسطة قد تتغير بتغير موقعها الإعرابي في الرفع والنصب والجر فلذلك وجب الربط بين الإملاء والنحو والصرف في المراحل التعليمية [4].

---

[1] ينظر: عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ص195-196.

[2] قورة حسين سليمان، تعليم اللغة العربية –دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية- ،دار المعارف ، مصر، ط3 ، 1977م ص167.

[3] ينظر :المرجع السابق،الصفحة نفسها.

[4] ينظر :علي زاير وآخرون، الإملاء العربي ومشكلاته، قواعده، طرائق تدريسه، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان الأردن، ط1، 2016م، ص27 بتصرف.

10-5- المهارات والعادات الحسنة : تعويد المتعلمين على حسن الإصغاء والانتباه والنظافة وتنظيم الكتابة واستعمال علامات الترقيم وملاحظة الهوامش[1].

10-6- الثقافة العامة : قطعة الإملاء وسيلة مجدية لتزويد المتعلمين بألوان من المعرفة وتنمية معلوماتهم وزيادة ذخيرتهم اللغوية [2].

حسب رأيي فإن الإملاء يمكن أن يؤدي دوراً كبيراً في ربط اللغة العربية بالمواد الدراسية الأخرى كالتربية الإسلامية، العلوم، الرياضيات ...

11- شروط اختيار القطع الإملائية :

هناك عدة شروط وضوابط لاختيار القطع الإملائية منها :

11-1- ينبغي أن تتضمن من القطع الإملائية قيمًا فكرية ولغوية هادفة لعميق الوعي الديني والقومي والإنساني، وذات طابع توجيهي لاستخلاص العبر والدروس من التجارب والإفادة منها [3].

11-2- أن تقتصر القطعة على نظام إملائي ذات طابع معين أوعلى جزء منه فلو أردنا قطعة تخص التاءات فلا بأس من أن نضمّنها كلمات تنتهي بالتاء المربوطة المفتوحة ما قبلها ويصح الوقوف عليها بالهاء (ساعة، شجرة، مدرسة) ونؤجل الأسماء المشتقة من الأفعال الناقصة مثل :(قضاة، بناة، رعاة)[4].

11-3- أن تكون مناسبة من حيث الطول والقصر ومفرداتها سهلة ومفهومة ولا حاجة إلى حشوها بالمفردات اللغوية الصعبة[5] .

---

[1] ينظر : عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ص196.
[2] ينظر : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] سعد علي زاير وآخرون ،الإملاء العربي مشكلاته ،قواعده ،طرائق تدريسه،ص29.
[4] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.
[5] سعد الدين أحمد ،الإملاء العربي في اللغة العربية ،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014 م، ص18.

11-4- أن تتوافق القطعة الإملائية مع عقول المتعلمين وثقافتهم وأن تكون مرتبطة بحياتهم وحافزة لاهتمامهم ومثيرة لرغباتهم وميولهم [1].

11-5- يفضل أن تكون القطع من النصوص الأدبية المتصلة بفروع اللغة العربية كالمحفوظات والمطالعة والقصص أو من دروس التاريخ أو الجغرافيا أو العلوم الأخرى[2].

بتعبير أدق فإن الغرض من قطعة الإملاء هو تحقيق ما يهدف إليه المعلم من رفع المستوى الأدائي للمتعلمين، لذلك فإذا أُحْسنَ اختيار القطعة الإملائية تحقّق الغرض المنشود .

12- أهداف تدريس الإملاء :

لهذا الفن من علوم اللغة العربية أهمية خاصة، وذلك لما يترتب عليه من تغيير في صورة الكلمة، الذي يؤدي بدوره إلى تغيير في معناها، ولعل من أهدافه:

12-1- تدريب الدارسين على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا، مطابقا لمَا أُتّفِق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكلمات؛ بمعنى تنمية القدرة الكتابية لدى المتعلمين بالطريقة التي أتفق أهل اللغة عليها [3].

12-2- تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية كرسم الكلمات المهموزة أو المختومة بألف أو الكلمات التي تتضمن بعض حروفها أصواتًا قريبة من أصوات حروف أخرى، وغيرها من المشكلات الكتابية الإملائية [4]؛ فعلى المعلم أن يبحث عن مختلف الوسائل التي تساعده على تبسيط المادة الإملائية للمتعلم.

---

[1] علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها،ص 284.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] أيمن أمين عبد الغني،الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، ص17.
[4] المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

12-3- مساعدة المتعلم على استخدام علامات الترقيم في كتابته بصورة صحيحة [1] ؛أي تطبيق علامات الترقيم وفهم مواضعها .

12-4- زيادة الثروة اللغوية والثقافية لدى المتعلمين بما تحويه القطع المملاة من معلومات جديدة تضيف للمتعلمين شيئًا جديدًا [2]؛ ومعنى هذا تنمية حصيلة المتعلم بما يكتسبه من المفردات والأنماط اللغوية من خلال نصوص الإملاء.

12-5- قياس قدرة المتعلمين على الكتابة الصحيحة، ومدى تقدمهم فيها ومعرفة مستواهم الإملائي لاتخاذ الوسائل العلاجية الملائمة [3]؛ بمعنى معرفة نوعية الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون ومدى تقدم مستواهم في الإملاء للتوصل إلى معالجة بيداغوجية مناسبة.

12-6- أن يحقق الإملاء جانبا من الوظيفة الأساسة للغة وهي الفهم والإفهام بما في قطعة الإملاء من خبرة وثقافة ومعرفة[4]؛ ومعناه تنمية القدرة على الفهم والإفهام .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن درس الإملاء يتكفل بتربية العين عن طريق الملاحظة، والمحاكاة من خلال الإملاء المنقول، وتربية الأذن بتعويد المتعلمين على حسن الاستماع وجودة الإنصات وتمييز الأصوات المتقاربة لبعض الحروف، وتربية اليد بالتمرين لعضلاتها على إمساك القلم وضبط الأصابع، وتنظيم حركتها وفق قواعد متفق عليها؛ وهذا يعني أنّ الدّرس الإملائي ليس هدفه رسم الكلمات فحسب رسمًا صحيحًا خاليا من الأخطاء وإنما تدريب المتعلمين على ضرورة اكتساب قيم أخلاقية ولغوية، والتي تتمثل في تعويدهم على النظافة والنظام والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة

[1] راتب قاسم عاشور وَمحمد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية ،ص132.
[2] علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،ص278.
[3] سعد علي زاير وَآخرون ،الإملاء العربي مشكلاته ،قواعده ،طرائق تدريسه، ص24.
[4] سعد علي زايروَإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، ط1،2014م،ص 427.

مما يصقل ذوقهم الفني وينمي رصيدهم المعرفي فيساعدهم ذلك على التعبير عن أدائهم تعبيرًا سليمًا مشافهةً وكتابةً .

المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات في ظل المنظومة التربوية الجزائرية :

يعتبر اليوم وفي جميع الأوساط التربوية محور إصلاح المنظومة التربوية ورفع الكفاءة المهنية للمعلمين وتحديد الكفاءات القاعدية لضمان المستوى المعقول للطفل في القراءة والكتابة والتعبير، والإطلاع على تاريخ وجغرافية الوطن ومعرفتها وتحسين وتعديل المناهج في ظل البحث عن تقنيات وطرائق تدريس ناجحة، همّ الأسرة التربوية وانشغالها الشاغل ومحور اهتماماتها البالغة وجدال المربين سواء تعلق الأمر بهذه النقاط أو تعداها إلى غيرها من الأمور الهامة كذلك لتحقيق الكفاءة المهنية في إطار التكوين الخاص بالمعلمين أو البحث عن طرائق تدريس حديثة تهدف إلى جعل المتعلم الطرف الرئيس في جميع الأفعال التربوية معرفيا، مهاريًا ووجدانيا[1] .

لتوضيح معنى المقاربة بالكفاءات سنحاول إعطاء مفهوم لكل من المصطلحين : المقاربة والكفاءة .

1- مفهوم المقاربة L'approche :

1-1- لغة :

جاء في لسان العرب " قَرُبَ" : القرب نقيض البعد ،قَرُبَ الشيء بالضم يقرب قرباً وقرباناً أي دنا فهو قريب، قَارَبَ الشيء : دانَاه، والتقارب ضد التباعد واقترب الوعد أي تقارب. وقاربته في البيع مقاربةً [2].

وجاء في معجم الوسيط : قَرُبَ الشيء قرابةً وقرباً، وقُرْبَةً، وقُربَى ومَقْرُبَةً : دنا فهو قريب، ويقال:قَرُبَ منه: وقَرُبَ إليه. وقارب فلان فلانًا : حادثه محادثةً حسنةَ، وداناه في الرأي [3].

[1] كمال بوليفة ،المرشد العملي للمعليمين، دار اليمن للنشر والتوزيع،قسنطينة، الجزائر، (د ط) ، 2002م،ص 29.
[2] ابن منظور،لسان العرب ،ج1،ص 70-71.
[3] إبراهيم أنيس وَآخرون ،المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،مصر، ط4 ، 2004م، ص723 .

المقاربة لغة هي الدنو والمحادثة بكلام حسن.

1-2- اصطلاحا:

"هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية" [1]؛ والمقصود هو وضع خطة ناجعة لإيصال المادة المعرفية للمتعلم مع مراعاة كل العوامل المحيطة به.

تعرّف المقاربة أيضا: "على أنها الطريقة المعتمدة في العملية التعليمية لتقريب المتعلم إلى كفاءته أي الطريقة التي تدفع المتعلم إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات" [2]؛ ويعني ذلك إيصال المتعلم إلى الكفاءة المرجوة وجعله يستثمر المعطيات المكتسبة داخل الصف في وضعيات مشكلة مختلفة.

من خلال التعريفين السابقين لمفهوم المقاربة، نخلص إلى أنها مجموع الأساليب والسبل المستغلة من قبل المعلمين لإنتاج متعلم قادر على حل مختلف الوضعيات التي يواجهها داخل الصف أو خارجه.

2- مفهوم الكفاءة La compétence :

2-1- لغة :

إن أهم تعريف للكفاءة هو الذي أورده ابن منظور في "لسان العرب " حيث ذكر قول حسان بن ثابت :" وروح القدس ليس له كفاء "، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل، والكفيء : النظير وكذلك الكُفء والكُفُؤ، على فُعْل وفُعول والمصدر الكفاءة

[1] حاجي فريد ،المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعدك التربوي،ع 17،2005م،ص02.
[2] عبد العزيز عميمر،مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟لماذا ؟كيف؟ دار الهدى ،الجزائر، ط1،2003م،ص25.

بالفتح والمد، والكفء :النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوْجُ مساويا للمرأة في حسبها ودينها و نسبها وغير ذلك[1] .

أما في أساس البلاغة للزمخشري فقد ذكر أن : كفأ هو كفؤ وكَفُؤُه، وكفْؤُهُ وكيفئه ومكافَئِهُ وكِفاؤُه وكَفَاؤَه، ولاكفاء له، وهو مصدر بمعنى المكافأة وضع موضع المكافئ والكفاء هم أكفاء كرام، وأكفأت لك : جعلت لك كفؤا وتكافؤوا : تساووا وَكافأته : ساويته وهو مكافئ له [2].

وعليه فلفظة الكفاءة في الدلالة اللغوية تحمل معنى المساواة والنظير .

2-2- اصطلاحا:

قدمت للكفاءة تعاريف كثيرة، وعلى الرغم من تعددها فهي لا تتعارض بل يكمل بعضها بعضا، ومن بين هذه التعاريف :

الكفاءة: القدرة على إنجاز عمل بشكل سليم [3]؛ فكلمة الكفاءة تدل على قدرة الفرد على القيام بعمل ما بشكل متقن .

ويرى بيرينو (Perreound) أنّ :" الكفاءة تجند وتدمج وتنظم الموارد المعرفية والوجدانية لمواجهة عائلة من الوضعيات وتكون هذه المجابهة دوماً في وضعية واقعية وذات مغزى ومن أجل نشاط ذي فعالية "[4]؛ أي أنّ الكفاءة تعني القدرة على توظيف جملة من المعارف المتنوعة (معارف علمية، شخصية، مكتسبة من البيئة) في حل مشكلات مختلفة بحيث تكون لها صلة وطيدة بالواقع، كما أنه يجدر بها أن يكون لها هدف معين للحصول على النتائج المرغوبة .

---

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،ج12، ص107.

[2] الزمخشري، أبو القاسم بن عمرو بن أحمد ، أساس البلاغة ،تح:محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ج2، ط1،1998م، ص 139.

[3] إكزافي روجيس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، تقديم أبوبكر ين بوزيد، تر: ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2006 م، ص17.

[4] محمد الطاهر وعلي ،بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، (د ط)، 2006م، ص 21.

أما جيلي (Gillet) فيعرّفها على أنها : " نظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة في شكل مخطط عملياتي، تسمح في إطار عائلة من الوضعيات بتحديد مهمة /مشكلة وحلها بكيفية فعالة ". [1]

يشير هذا المفهوم إلى أن الكفاءة تستلزم تجنيد المعارف المكتسبة بشكلها المنهجي الصحيح وتوظيفها لحل المشكلات بطريقة سليمة .

فمن خلال التعاريف نستخلص بأن الكفاءة هي القدرة على توظيف مجموعة من الموارد من أجل حل وضعية معينة .

3- مفهوم المقاربة بالكفاءات L'approche par compétence :

"هي نظام تعليمي جديد يرتكز على تطوير كفاءات المتعلمين وتنميتها وإعطاءها الأولوية في بناء المناهج بدلا من الاهتمام بتدريس المعارف" [2]؛ فهي تعد المتعلم محور العملية التعليمية، وتعمـــل على إقحامه في عملية التعلم عن طريق صقل ملكاته وقدراته لاكتشاف نقاط الضعف والقوة في المناهج، ومن ثم تعديلها بدلا من جعله وعاءً يستعمل في اكتساب المعارف فحسب.

وهناك من يذهب للقول بأنها : "بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي لتثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مجالات الحياة " [3]؛ أي إسقاط المعارف المكتسبة داخل القسم على الواقع وجعل المتعلم يعتمد على نفسه ويسخر كفاءاته من أجل حل مشكلاته مهما بلغت صعوبتها؛ فالمقاربة بالكفاءات تعمل على توظيف

[1] محمد الطاهر وعلي ،بيداغوجيا الكفاءات، ص21.
[2] سليمان الطيب نايت وآخرون ،المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط1،2004م، ص07.
[3] فريد حاجي ،المقاربة بالكفاءات كبداغوجيا إدماجية، ص2 .

المعارف المكتسبة بدل اعتماد طريقة التلقين التي تؤدي إلى التراكم السلبي للمعرفة دون الاستفادة منها ميدانيا .

4- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات :

تتلخص في جملة من التحديات :

- مواكبة ومسايرة الكم والمعارف وتنوع مصادره المختلفة[1] .

- البحث عن خبرات تعّد المتعلم وتستهدف مساعيه لتحقيق النمو الشامل والتكيف المتكامل مع الفئات الأخرى [2].

- ضرورة تقديم تعلمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه المتعلم ويؤدي به إلى طرح التساؤل: لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة [3]؟

-اعتماد بيداغوجيا يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون ؟ [4].

مجمل القول: إن المقاربة بالكفاءات تهدف إلى جعل المتعلم يتأمل، يلاحظ، يعلل ويستنتج إلى أن ينتهي إلى التطبيق العملي، وأن يطبق هذه المواقف تطبيقا فعليا بعيدا عن النظريات السطحية التي كانت في السابق يعتمد فيها على الجانب النظري الذي لا فائدة من ورائه في الإعداد الحقيقي لهذا الفرد لمواجهة كافة أوجه الحياة العملية[5].

[1] كمال بوليفة ،المرشد العملي للمعلمين، ص39.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها..
[3] ينظر :السعيد مزروع ،التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر،ع3 2012م ، ص 203.
[4] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[5] ينظر: كمال بوليفة ، المرشد العملي للمعلمين، ص39.

5- عناصر الكفاءة :

للكفاءة ثلاثة عناصر هي :

5-1 - الاستعداد L'aptitude :

هو حالة يكون فيها الكائن جاهزا وقادرا على تعلم سلوك جديد وبمجرد وصول الكائن إلى مرحلة الاستعداد سوف تصبح لديه القدرة على تعلم السلوك الجديد باستمرار[1]

فهو يعد طاقة كامنة للفرد في مجال معين وعن طريق التدريب يصل إلى مستوى معين من الكفاءة .

5-2- القدرة Capacité:

هي كل ما يستطيع الفرد أداءه من أعمال عقلية أو(جسمية - حسية) أو اجتماعية[2]؛ أي كل ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء أو مؤهلا للقيام به .

5-3 – المهارة Habilité :

تعرف على أنها جملة منظمة وشاملة لنواتج تعلمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية (مدرسية ومهنية) وتتطلب تدخل قدرة واحدة أو عدة قدرات مختلفة ومعارف في مجال معرفي محدد [3]؛ بمعنى أنها تعبر عن قدرة المتعلم على أداء عمل أو عملية معينة بكيفية دقيقة وناجعة.

بناءً على ما سبق ذكره، فإن عناصر الكفاءة تشكل عاملا رئيسا في عملية التدريس ولهذا ينبغي على المعلم مراعاتها أثناء إعداده وتقديمه للدروس ليحقق الكفاءة المنشودة.

[1] فاتح لعزيلي ، التدريس بالكفاءات وتقويمها ، مجلة معارف، ع14، أكتوبر 2013 م، ص18.
[2] ينظر: علي أوحيدة ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءة ، ص13.
[3] المرجع السابق ،الصفحة نفسها.

6- أنواع الكفاءات :

يتم التدرج في الكفاءة بحسب الفترات التعليمية على النحو الآتي:

6-1-الكفاءة القاعدية :

هي المستوى الأول من الكفاءات تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي تبني عليه بقية الكفاءات[1]؛ ممّا يعني أنها مرتبطة بوحدة تعليمية أو مجال مفاهيمي.

6-2- الكفاءة المرحلية أو المجالية :

يتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات خلال فترة زمنية قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو سداسيا[2]؛ أي مجموع الكفاءات القاعدية في مجال واحد .

6-3- الكفاءة الختامية :

كفاءة تضم نصف أو ثلث تعلمات السنة في مادة ما، فالكفاءات الختامية بمثابة هيكل البرنامج، والتقويم يتم على أساسها [3]؛ إذن فالكفاءة الختامية هي مجموع الكفاءات المكتسبة في المجالات المختلفة.

فللكفاءة مستويات تنطلق من بداية الحصة التعليمية الواحدة والتي بدورها تليها حصة متناسقة في التدرج المعرفي والعلمي، وفي نهاية كل طور يكتسب المتعلم كفاءة ختامية تؤهله لمواصلة التعليم، بمبدأ التشخيص والتقويم لدى المتعلم بالانتقال من طور إلى آخر أو مرحلة لأخرى عن طريق الانتقال باستعمال طرائق التقويم أو اجتياز الامتحان حينها يكون المردود النهائي، والإحصائيات للناجحين والراسبين يحدد مدى اكتساب المتعلمين كفاءات قاعدية – مرحلية- ختامية للوصول إلى جيل بملامح التخرج الفعلي من

[1] عبد الباسط هويدي، محاور التجديد في استراتيجيه التدريس عن طريق الكفاءات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي ، الجزائر، ع12، 2015م، ص58.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .
[3] إكزافي روجيس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،ص 19.

جانب توفر بنك معلوماتي يوظف فيها بعد في الحياة الاجتماعية ويكون فردا إيجابيا يقدم للمجتمع فوائد تعود بالمنفعة العامة .

7- المفاهيم الأساسة في المقاربة بالكفاءات :

إن للمقاربة بالكفاءات مفاهيم عديدة ترتبط بها ارتباطا وثيقا من بينها :

7-1- الأهداف التعليمية :

إن الأهداف التعليمية هي التي تبين المعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم للبرهنة عن كفاءة، أي أن الكفاءة إن كانت هي القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف [مستويات المواد ومعارف سلوكية (اجتماعية أو وجدانية)] فإن أهداف التعلم توضح ما هي هذه المعارف التي إذا تحكّم فيها المتعلم فإنه يستطيع أن يبرهن عن كفاءته [1].

7-2- الوضعية التعليمية :

هي وضعية مشكلة يعدها المعلم لتمكين المتعلمين من بناء تعلمات جديدة ومتنوعة ومتكاملة تمكنه من تجنيد مكتسباتهم لاتخاذ حل للمشكل المطروح، وهذا يقتضي عملية بناء وتنمية كفاءة لا عملية استقبال معارف فقط [2].

7-3- الوضعية الإدماجية :

وضعية ذات دلالة بالنسبة للمتعلم تستدعي منه تجنيد موارد مختلفة، توظف تارة في نهاية فترة أو مرحلة تعليمية بإدماج عدة موارد وتعتمد تارة أخرى كوضعية تعلم أو

[1] فاتح لعزيلي ،التدريس بالكفاءات وتقويمها، ص 74.
[2] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2015 م.ص15.

وضعية استكشاف عندما توظف في بداية تعلم أو خلاله، ويكون الهدف منها اكتساب التعلمات الجديدة المرتبطة بالكفاءة [1].

8- مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تقوم المقاربة بالكفاءات على جمل من المبادئ هي :

8-1- البناء Construction:

استرجاع واستحضار المتعلم للمعارف السابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها في الذاكرة؛ أي دمج المكتسب السابق بالجديد[2] .

8-2- التطبيق Application :

أي ضرورة الممارسة والمران من أجل التمكن، يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون التلميذ نشطا في تعلمه؛ فهي الممارسة والتصرف والإجراء[3] .

8-3- التكرار Itération :

تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية نفسها عدة مرات قصد الوصول إلى الاكتساب المحقق للكفاءات والمحتويات[4]؛ ونقصد به تعميق الاكتساب بهدف التحكم.

---

[1] محمد مشري، المقاربة بالكفاءات بين الاستراتيجية والواقعية، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط) 2010 م، ص14.

[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية ،الجزائر،2004 م،ص15.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية ،الجزائر،2004 م،ص15.

8-4- الترابط Cohérence:

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم[1]؛ ويكون ذلك بترابط منسق بين أنشطة التعليم والتعلم والتقويم في كل مجال .

8-5- الإدماج intégration :

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها بعضا وتهدف إلى إنماء الكفاءة ويكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي [2]؛ ونعني بذلك دمج الكفاءات المكتسبة وتوظيفها إجرائيا في وضعية مركبة .

فمبادئ المقاربة بالكفاءات تعتمد التنسيق المنهجي للبرامج البيداغوجية التي تؤسس جيلا من المتعلمين الذين يقومون ببناء الكفاءات وفق التسلسل العلمي والمعرفي ضمن توظيف الكفاءة المكتسبة في مراحل الأطوار التعليمية، والاعتماد على الإدماج للمعلومات التي تقدم للمتعلم بالتوافق مع البيئة التي يعيش فيها وكذا تقويم الأفكار المنشتة لديه من الإدراك والتمييز بين الأخطاء الشائعة، والتعلم الحقيقي الذي يوفر له الترابط بين النظام المدرسي والبيئي من باب المقارنة والتبرير بالأدلة العلمية التي يستوعبها ويرسخها تسلسليا للوصول إلى حل وضعيات مشكلات مختلفة، انطلاقا من تقريب الأفكار الممكنة للوصول إلى حلول مقبولة وتحوّل الفكر من التلقين إلى التعليل أثناء الحل أو اكتساب الثقة بالنفس للوصول إلى مردود علمي يعطي الملامح المتدرجة أثناء التخرج أو الانتقال من مرحلة لأخرى في صيرورة التعليم وفق المقاربة بالكفاءات .

[1] ينظر:محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ص11-12
[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

9- مزايا المقاربة بالكفاءات :

تعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية [1]:

9-1- تبني الطرائق البيداغوجية النشطة والإبتكارية :

- إن أحسن الطرائق البيداغوجية هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، والمقاربة بالكفاءات تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه كإنجاز المشاريع وحل المشكلات؛ أي أنها تمنح للمتعلم دوراً وتّحفزهٌ على الابتكار.

9-2- تحفيز المتعلمين على العمل :

يترتب عن تبني الطرائق البيداغوجية النشطة أن يتولد لدى المتعلم الدافع للعمل، وبذلك يخفف كثير من حالات عدم الانضباط في القسم، وذلك لأن كل واحد منهم يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى مع ميوله؛ تؤدي إلى انضباط المتعلم وتولد الرغبة والدافعية للتعلم لديه.

9-3- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة :

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) والعاطفية (الانفعالية) والنفسية – الحركية اعتمادا على الوضعيات المشكلات وإنجاز المشاريع؛ أي أنها تقوم على تنمية المهارات والميول في المستوى العقلي والوجداني والسلوكي .

9-4- عدم إهمال المحتويات (المضامين) :

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين و إنما سيكون إدراجها في إطار ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته وذلك بجعلها قابلة للاستعمال، كإعداد المشاريع مثلا .

[1] ينظر : محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات ،ص13-14.

9-5- اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي:

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتى ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار[1].

من مزايا المقاربة بالكفاءات الوصول إلى الأهداف المرجوة من خلال توفر آليات تطبيق هذه الطريقة في الميدان، وهذا بالاعتماد على التكوين المستمر للأطر التربوية برزنامة مقيدة ومحددة الغايات، وبالأخص توظيف التكنولوجيات بجميع أنماطها في صيرورة المراحل التعلمية وإعطاء أهمية كبيرة لتكوين المعلم الذي يطبق (حقل التجربة) هذه الطريقة مباشرة مع المتعلم الذي بدوره يكون مهيأ سلوكيا ونفسيا لتقبل البناء العلمي والمعرفي، وفقا لأبجديات كل مرحلة تعليمية، وهذا لتنمية المهارات والقدرات الفكرية في التحليل والتمييز وامتلاكه إرادة التحفيز في اكتساب العلم تسلسليا، وبالتالي يكون قد امتلك كفاءة تؤهله بأن يستمر في إدراج و ترتيب المعارف بالمراحل المختلفة لأطوار التعليم و اكتساب الكفاءة الشاملة ولا ننس الفوارق لطاقة الذكاء للمتعلمين، وكذا البيئة التي تؤثر سلبا أو إيجابا مع الأخذ بعين الاعتبار الثورة العالمية للتكنولوجيات الحديثة التي بها تأثير مباشر على الجيل بأكمله من حيث التوجيه السلوكي والاجتماعي للفرد.

[1] ينظر : المرجع السابق،الصفحة نفسها.

10- مكانة المعلم في المقاربة بالكفاءات:

تعطي المقاربة بالكفاءات أهمية للمتعلم بجعله عنصرا فعالا في العملية التعليمية، ما يجعل دور المعلم يختلف كل الاختلاف عن دوره في التعليم التقليدي ونلخص دور المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات فيما يلي :

- له القدرة على تحليل الوضعيات و التعبير بطلاقة ووضوح و الاستعداد الدائم للرد على تساؤلات تلاميذه[1].

- مطالب بأن يكون مكونا أكثر منه معلما ومنشطا للمتعلمين وموجها لهم[2] .

- منظم للوضعيات التعليمة بدل للاكتفاء بتقديم المعارف[3].

- التقويم المستمر للأعمال المنجزة[4] .

عموما فالمعلم هو الذي يسخر مجموعة معتبرة من القدرات في عمله ليطور نفسه أولا ويطور قدرات التلاميذ وينشطهم من أجل توظيف وتفعيل تعلماتهم وغير ذلك مما يجعله كفئا ونموذجا يحتذى به في سلوكه وتطبيقه لمعارفه.

11- مكانة المتعلم في المقاربة بالكفاءات :

يُنتظر من المتعلم في المقاربة بالكفاءات القيام بجملة من المهام لاكتساب الكفاءات المرصودة من بين هذه المهام ما يأتي [5]:

- اتخاذ قرارات فيما يتعلق بطريقة عمله لتأدية المهمة أو النشاط أو المشروع وحل المشكلات التي تتضمنها .

---

[1] لخظر زروق، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، مطبعة دار هومة ، الجزائر،(د ط) ، (د ت) ،ص 74.
[2] محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات ، ص 15.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- الرجوع إلى عدد معتبر من الموارد.

- معالجة عدد كبير من المعلومات.

- التفاعل مع متعلمين آخرين .

- التفكير في العمليات والموارد التي جندها .

إن المقاربة بالكفاءات تحدد أدوارا جديدة ومتكاملة للمتعلم وتجعل منه محورا للعملية التعليمية وعنصرا نشيطا وفعالا فيها، وهذا يعني أن المتعلم الكفء هو ذلك المتعلم الذي يتمكن من توظيف مختلف المعلومات والقدرات في وضعيات معينة .

12- الهدف من التدريس من المقاربة بالكفاءات :

إن الهدف من المقاربة بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية رغبة في استثمارها، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه، هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعها، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال اكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة[1] .

بناءً على ما تقدم، فالمقاربة بالكفاءات توجهٌ جديد يرمي إلى تغيير النظرة لما ينبغي أن يكون عليه المتعلم مستقبلا، سواء أتعلق الأمر بعلاقته بالمعرفة أم بالغير، لأن الهدف الأسمى الذي تسعى إليه المنظومة التربوية من وضع هذه البيداغوجية هو استثمار ما

[1] ينظر: محمد العرابي، دراسة كشفية للممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران ،2011م، ص85 .

يتلقاه المتعلم من موارد معرفية في تحقيق التكيف السليم مع محيطه وذلك عن طريق قدرته على حل مشاكله اليومية والمشاركة في تطوير المجتمع بصفة فعالة .

13- علاقة الكفاءة بنشاط الإملاء :

إن الكفاءة في أي نشاط سواء أكانت كفاءة قاعدية أم كفاءة مرحلية أم كفاءة نهائية تتركب من مهارات: (جسمية – حسية)، مهارات عقلية، مهارات وجدانية بدرجات متفاوتة، من نشاط إلى نشاط ولهدا فكل فشل في تحقيق كفاءة ما يرجع إلى عدم امتلاك المهارة أو المهارات التي يرتكز عليها بناء الكفاءة .

ولنشاط الإملاء علاقة بالكفاءات تظهر من خلال هذا المخطط [1] :

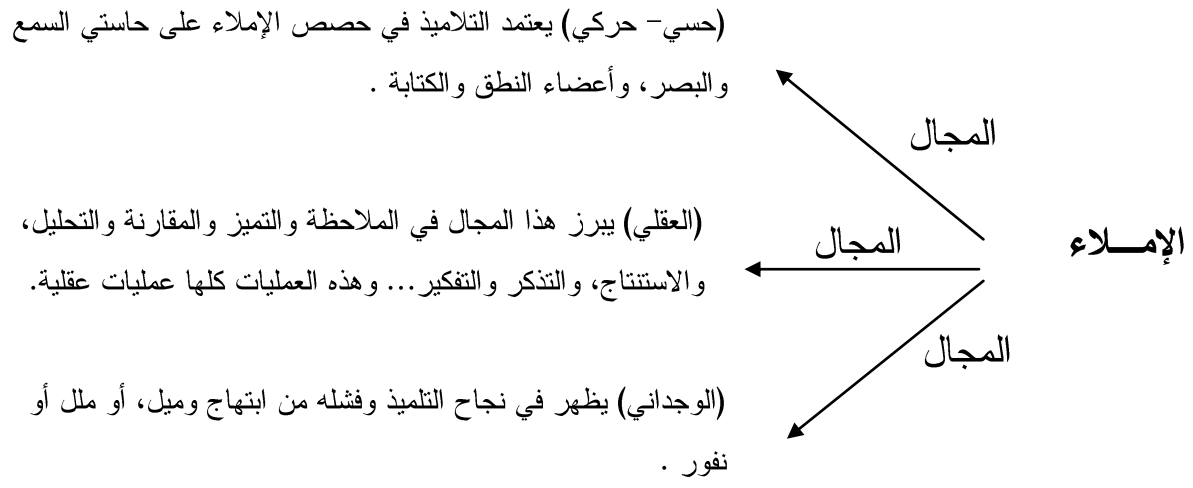

ولهذا نقول بأن الإملاء يرتكز في واقع الأمر على عنصرين أساسين: هما المجال (الحسي – الحركي) والمجال العقلي، وما يرتبط بهما من مهارات، وعليه فكل فشل يعود إلى نقص مهارة في المجالين المذكورين.

[1] علي أوحيدة، التدريس بواسطة المقاربة بالكفاءات، ص 19.

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية حول :

- المبحث الأول : ماهية الإملاء
- المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات في ظل المنظومة التربوية الجزائرية

أولا :مواصفات عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة :

تتكون العينة المختارة من اثنين وثلاثون (32) متعلما من مدرسة واحدة، وقد تم اختيار المتعلمين بطريقة عشوائية حتى نضمن صحة الدراسة، وقد وزعت هذه الاستبانات وتمت الإجابة عنها بمساعدة الأولياء. احتوت هذه الاستبانات على أربعة (4) أسئلة، أما الاستبانات الخاصة بالمعلمين احتوت على خمسة عشرة (15) أسئلة، وكل هذه الأسئلة تتمحور حول موضوع واحد هو تعليم نشاط الإملاء في ظل المقاربة بالكفاءات .

2- الإطار الزمكاني للدراسة :

لقد تم في هذه الدراسة إعداد استبانة وجهت لمعلمي السنة الثالثة بكل من المدرستين (السعيد تروش، وبن يحى عمار)، ببلدية شلغوم العيد، نظرا لعدم وجود العدد الكافي من المعلمين ممن يدرسون هذا المستوى بالتحديد.

وقد أخذت ملحوظاتهم بعين الاعتبار، لكونهم أعضاء فاعلين في العملية التعليمية، وقد تضمنت الاستبانة خمسة عشرة (15) أسئلة كلها تتمحور حول تعليم نشاط الإملاء وطريقة تدريسه في ظل المنظومة الجديدة – المقاربة بالكفاءات – وما يكتنفه من صعوبات وكان ذلك كله خلال الفترة الممتدة من 05 إلى 15 مارس و من 02 إلى 12 أفريل2017م.

3- خطوات تنفيذ الدراسة :

بعد الاتصال بمديري الابتدائيتين تم تنظيم لقاءات مع المعلمين بعدما حصلت على تصريح يمكنني من توزيع الاستمارات التي تمت الموافقة عليها من قبل الأستاذ المشرف.

ثانيا: نماذج من حضور دروس الإملاء:

النموذج الأول:

من خلال حضورنا لدروس الإملاء، كان افتتاح الدرس بكتابة التاريخ، والمحتوى، والكفاءة المستهدفة. دون أن تُدَوّنَ المعلمة عنوان الدرس كما يلي:

النشاط: إملاء

المحتوى: الهمزة في آخر الكلمة

الكفاءة المستهدفة: يتمكن المتعلم من كتابة الهمزة في آخر الكلمة بشكل صحيح

- تطلب المعلمة من المتعلمين إخراج الألواح.
- تملي عليهم بعض الكلمات: بئر، لؤلؤ.
- تسأل المعلمة المتعلمين: أين كتبت الهمزة؟
- يجيب أحد المتعلمين: كتبت على النبرة.
- المعلمة: لماذا؟
- يجيب أحد المتعلمين: كتبت على النبرة لأن قبلها كسر.
- تطلب المعلمة من المتعلمين رفع الألواح.
- تطرح المعلمة سؤالا: لماذا كتبت على الواو؟
- يجيب أحد المتعلمين: لأن قبلها ضمة.

وبعد مراجعة الدرس السابق تشرع المعلمة في الدرس الجديد بقولها: درسنا السابق كان بعنوان رسم الهمزة في وسط الكلمة وعرفنا مواضع كتابتها.

أما درس اليوم فموضوعه الهمزة في آخر الكلمة.

- تستخرج المعلمة الأمثلة بإشراك المتعلمين في ذلك ثم تدوّنها على السبورة على النحو الآتي :

- السماء مغيمة.

- التلميذ الضعيف خطه رديء.

- أثناء شرح المعلمة للدرس يسود الهدوء.

بعد أن دُوِّنَتْ المعلمة الأمثلة على السبورة مع الشكل التام، قامت بتسطير الكلمات المفتاحية وهذا للفت انتباه المتعلمين للدرس، وبعدها قرأت المعلمة الأمثلة بصوت جوهري، ثم عينت مجموعة من المتعلمين للقراءة، وبعد الانتهاء من القراءة تطرح المعلمة سؤالا: ما نوع هذه الكلمات؟

- يجيب أحد المتعلمين: نوع هذه الكلمات أسماء.

- المعلمة: على ماذا تشتمل هذه الأسماء؟

- يجيب أحد المتعلمين: تشتمل هذه الأسماء على همزة.

- المعلمة: أين كتبت الهمزة في كل كلمة؟

- يجيب أحد المتعلمين: كتبت الهمزة في آخر الكلمة على السطر

- المعلمة: ما هو السبب؟

- يجيب أحد المتعلمين: كتبت على السطر لأن قبلها مدّ.

تقوم المعلمة بعد ذلك بكتابة عنوان الدرس على السبورة، ثم تدوين القاعدة وقراءتها على مسامع المتعلمين، حتى تترسخ في أذهان المتعلمين، بعدها توزع المعلمة الكراريس ويكون التطبيق داخل القسم.

تملي المعلمة القطعة على مسامع المتعلمين جزءًا جزءًا حتى يتسنى بالمتعثرين اللحاق بزملائهم، ثم تليها مرحلة التصحيح الفردي ثم الجماعي.

النموذج الثاني:

النشاط: إملاء

المحتوى: التاء المفتوحة

الكفاءة المستهدفة: يتمكن المتعلم من كتابة التاء بشكل صحيح.

- تطلب المعلمة من المتعلمين إخراج الألواح.
- تملي عليهم بعض الكلمات: سفينة، سافرت، بنت.
- تطلب المعلمة من المتعلمين رفع الألواح.
- تسأل المعلمة ما نوع كلمة سفينة؟
- يجيب أحد المتعلمين: هذه الكلمة عبارة عن اسم.
- تطرح المعلمة سؤالا: ماذا كتب في نهاية الاسم؟
- يجيب أحد المتعلمين: كتب في نهاية الاسم تاء.
- المعلمة: ما نوع التاء؟
- يجيب أحد المتعلمين: نوعها تاء مربوطة.
- المعلمة: أيهما أصح مربوطة أم مفتوحة؟ ولماذا؟
- يجيب أحد المتعلمين: الأصح التاء المربوطة لأنها اسم مؤنث مفرد.
- المعلمة: ما نوع الكلمة الثانية؟
- يجيب أحد المتعلمين: نوع الكلمة فعل.

- المعلمة: التاء في الفعل كيف تكتب؟

- يجيب أحد المتعلمين: تكتب التاء في الفعل مفتوحة.

تفصح المعلمة عن موضوع الدرس بقولها: عنوان الدرس التاء المفتوحة والمربوطة.

تكتب المعلمة فقرة بإشراك المتعلمين في إنتاجها على السبورة تحوي على كلمات تتضمن التاء المربوطة والمفتوحة كالآتي:

تراكمت السحب في السماء وأخذ ت قطرات الماء تنزل حتى كونت بركة، بقيت البركة تكبر وتكبر حتى فاضت على الحقول ووصلتِ إلى بيت الفلاح.

- تقرأ المعلمة الفقرة على المتعلمين بصوت جهوري.

- تكلف المعلمة مجموعة من المتعلمين بإعادة قراءتها بالتناوب.

- تسأل المعلمة: ماذا توجد في آخر الكلمة؟

- يجيب أحد المتعلمين: توجد في آخر الكلمة تاء مفتوحة.

- المعلمة: ما نوع هذه الكلمة؟

- يجيب أحد المتعلمين: نوعها فعل.

- المعلمة: أين تكتب التاء المفتوحة دائما؟

- يجيب أحد المتعلمين: تكتب التاء المفتوحة دائما في الأفعال.

تسجل المعلمة القاعدة على السبورة بعدها يقوم المتعلمون بكتابتها على دفاترهم

ومن ثم تكلف المتعلمين بتكوين جمل تحتوي أفعال تتضمن على تاء مفتوحة، هكذا حتى ترسخ المعلومات في أذهان المتعلمين.

ملحوظات :

تعد طريقة المناقشة والحوار من أنجع الطرائق المعتمدة في التدريس، ومن خلال فترة حضورنا لدروس المقدمة لاحظنا بأن المعلمة تستند على طريقة الحوار بشكل دائم وذلك لأن هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات المتعلمين العقلية، ويجعلها أفضل، نظرا لحالة التحدي العلمي الذي يعيشه المتعلمون في الفصل، كما أن هذا الأسلوب يُعّود المتعلمين على مواجهة المواقف وعدم الخوف في إبداء رأيهم، فكانت المعلمة تطرح الأسئلة على المتعلمين وانطلاقا من إجاباتهم تقوم ببناء الدرس، أما عن الأمثلة فهي لا تعتمد على المقاربة النصية فحسب، بل تستند أيضا على مصادر خارجية أخرى، نظرا لأن هذه الأمثلة لا تفي بالغرض للسير الحسن للحصة .

ثالثا :عرض نتائج الإستبانات (مناقشة وتعليق):

1- نتائج الإستبانة الموجهة للمتعلمين:

أ -نتائج السؤال الأول :

- هل تواجهك صعوبات أثناء نشاط الإملاء؟

- كانت الإجابة كالآتي :

- **جدول رقم (01):**

الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	8	25
لا	24	75
المجموع	32	100

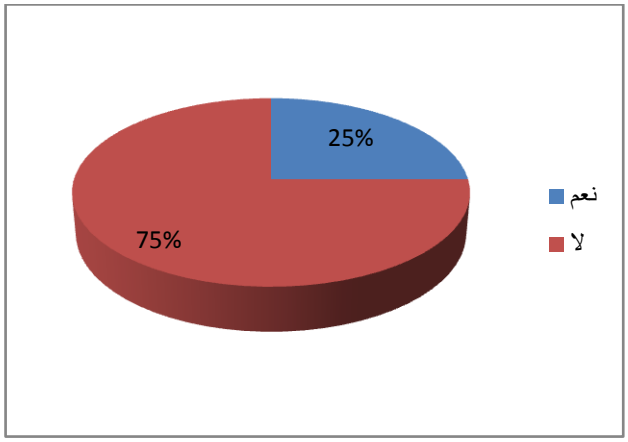

قراءة وتعليق: صرح (24) من المتعلمين أي ما يعادل نسبة(75%)أنهم لا يواجهون صعوبات في فهم القاعدة الإملائية وقد عللوا إجاباتهم بأن:

- قواعد الإملاء واضحة وغير معقدة لذلك يسهل فهمها .

- أن المعلم يشرح القاعدة الإملائية بشتى الطرائق وذلك لوجود الفروقات الفردية بين المتعلمين.

أما الذين أجابوا بـــ(نعم) أي ما يمثل (25%) من عددهم فقد رجحوا إلى أن المشكلات تعود إلى تشابه بعض القواعد مثل:الهمزات بأنواعها والخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة .

ب- نتائج السؤال الثاني :

- هل تقوم بالتمرّن على الكتابة في المنزل؟

- كانت الإجابة كالآتي :

-جدول رقم (02)

الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	27	84.38
لا	5	15.63
المجموع	32	100

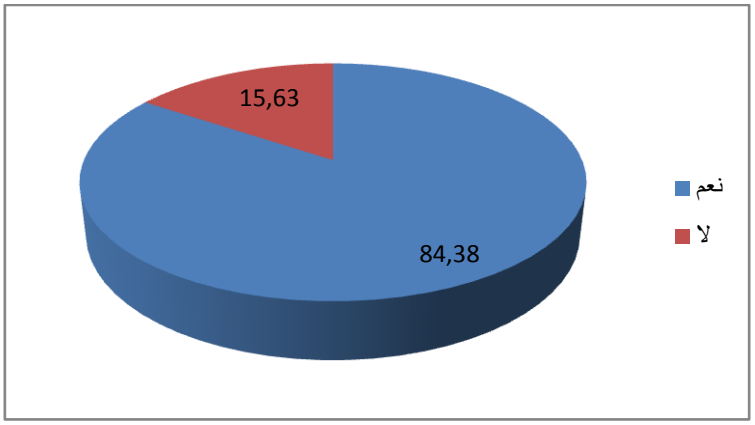

قراءة وتعليق: نلحظ من خلال الجدول بأن أغلبية المتعلمين يقومون بالتمرن على الكتابة في المنزل، وذلك لتحسين الخط، والتعود على الكتابة بشكل أسرع في القسم، فيما مثلت نسبة (15.63%) من المتعلمين الذين لا يمارسون الكتابة في المنزل معللين ذلك بضيق الوقت وكثافة البرامج.

ج- نتائج السؤال الثالث:

- هل تقوم بالتطبيقات داخل الصف ؟

- كانت الإجابة كالآتي :

- **جدول رقم (03)**

الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	32	100
لا	00	00
المجموع	32	100

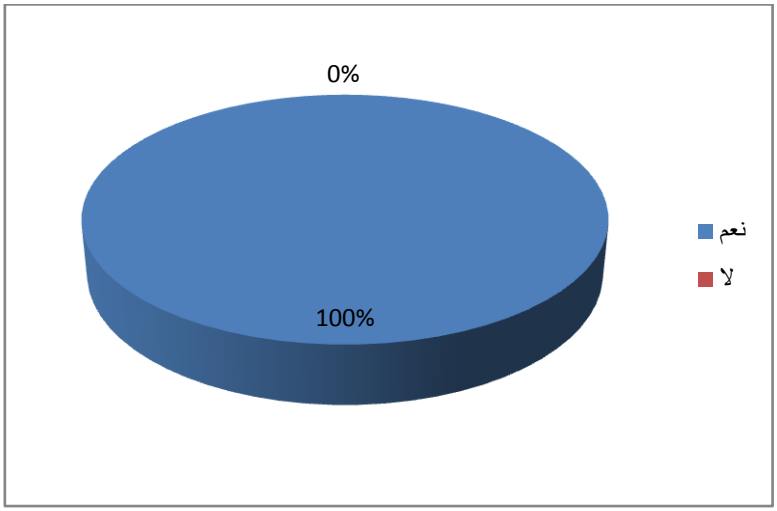

قراءة وتعليق: كانت معظم الإجابات بـــ (نعم) أي أنهم يقومون بالتطبيقات داخل الحصة مع المعلم، حتى يعزز الفهم وتترسخ المعلومات المكتسبة، وبهذه الطريقة يمكن التعرف على مستوى المتعلم في فهم الدروس.

د- نتائج السؤال الرابع :

- هل الطريقة التي يتبعها المعلم تساعدهم على الفهم ؟

- كانت الإجابة كالأتي :

- جدول رقم (04)

الإجابة	التكرار	النسبة(%)
نعم	32	100
لا	00	00
المجموع	32	100

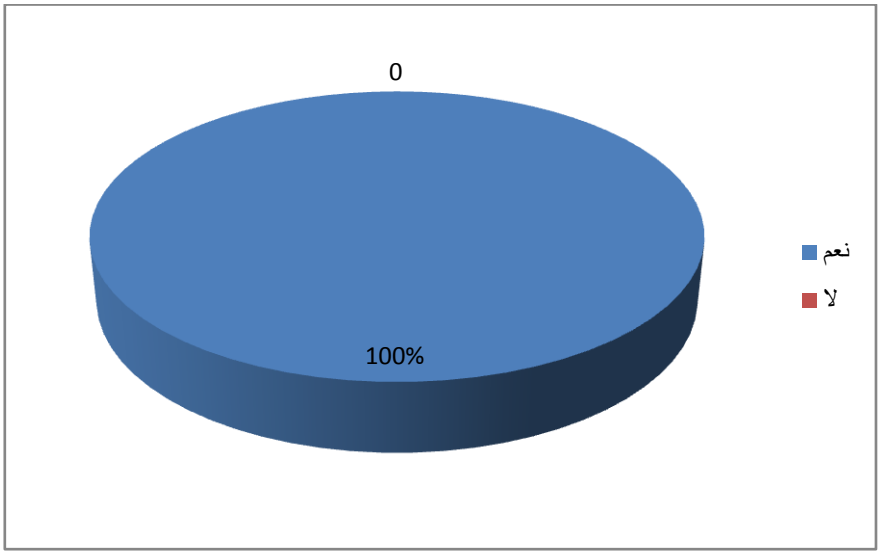

قراءة وتعليق : معظم المتعلمين والذين تقدر نسبتهم بـــ(100 %)بأن طريقة المعلم واضحة وبسيطة، وهذا ما لاحظناه من خلال حضورنا لبعض الدروس المقدمة، فالمعلم يسعى جاهدا وبكل الطرائق والأساليب إلى تبسيط القاعدة الإملائية، وجعل المتعلم العنصر الفعال في بنائها، وهذا ما أسهم بشكل جيد في إبراز قدرات المتعلمين في صنع الدرس .

2- نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمين:

أ- نتائج السؤال الأول :

- هل لديك من المتعلمين من يعاني ضعفا بصريا؟

- كانت الإجابة كالآتي :

صرح معظم المعلمين بأن لديهم من المتعلمين من يعاني ضعفا في البصر وأجمعوا على أن الطريقة الأنسب – حسب رأيهم – للتعامل بها مع هذه الفئة هي: المتابعة الصحية اللازمة (ارتداء نظارات طبية) ، أو إجلاسهم قرب السبورة مع توضيح الكتابة بشكل جيد.

يعد الضعف البصري عائقا يحول دون تعلم المتعلم لنشاط الإملاء بشكل جيد، ومن الطرائق التي يمكن أن نقترحها لمعالجة هاته الفئة تركيز المعلم على هذه العينة (مراقبتهم أثناء الكتابة)، كما يجب على الأولياء متابعتهم والاهتمام بهم.

ب- نتائج السؤال الثاني :

-هل للمتعلمين رغبة في تعلم نشاط الإملاء؟

-كانت الإجابة كالآتي :

-جدول رقم (01):

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**9**	**90**
لا	**1**	**10**
المجموع	**10**	**100**

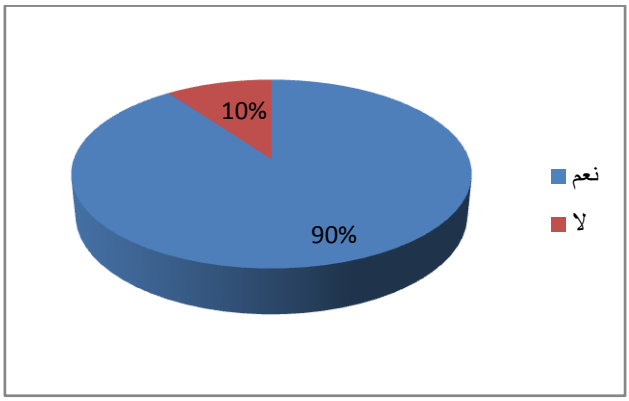

قراءة وتعليق : نلحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين أجابوا بـــ(نعم) فيما يخص هذا السؤال هو (9) ما يمثل (90%) من عددهم المجمل، أما تعليلهم لذلك فقد اختلف من معلم لآخر، وبالنسبة للذين أجابوا بـــ(لا) ف (1) ما يمثل (10%) وقد برر رأيه بصعوبة الظاهرة الإملائية

نستنتج من كل هذا أن نشاط الإملاء حصة محببة لدى المتعلمين و أن طريقة تدريس الإملاء وفق المقاربة بالكفاءات ناجحة لأنها تعتمد على إشراك المتعلمين في هذه العملية إضافة إلى ذلك فهو يلبي رغباتهم و ميولاتهم .

ج- نتائج السؤال الثالث :

-هل ترتبط النصوص المقدمة لنشاط الإملاء بـــواقع المتعلمين؟

-كانت الإجابة كالآتي :

-جدول رقم (02):

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**8**	**80**
لا	**2**	**20**
المجموع	**10**	**100**

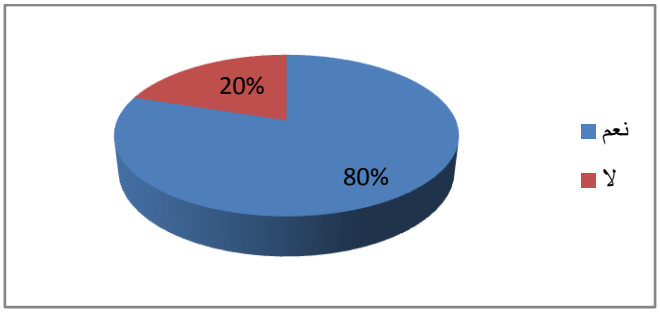

قراءة وتعليق : تضاربت آراء المعلمين العشرة (10) فيما يخص مدى ارتباط النصوص المقدمة بواقع المتعلمين حيث أقرت أغلبية المعلمين والتي قدرت بنسبة (80%) بأن النصوص المقدمة في نشاط الإملاء ترتبط ببيئتهم، في حين سلّمَ (2) معلمين والذين قدرت نسبتهم بـــ (20%) بأن النصوص لا ترتبط مطلقا بواقع المتعلمين.

بالنسبة للمعلمين الذين قالوا بأن النصوص ترتبط بواقع المتعلمين أنهم يقومون بإسقاط النصوص على الواقع.

د /نتائج السؤال الرابع :

- ما رأيك في النصوص المقترحة للسنة الثالثة ابتدائي ؟ وهل هي مناسبة لمستواهم ؟

- كانت الإجابة كالآتي:

- **جدول رقم (03):**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**7**	**70**
لا	**3**	**30**
المجموع	**10**	**100**

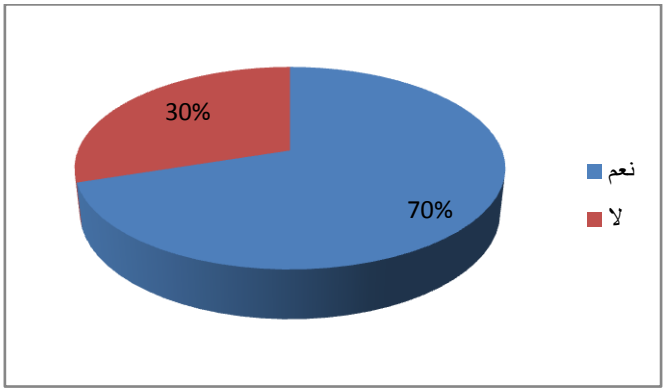

قراءة وتعليق: من خلال ما تقدم ذكره في الجدول، نلحظ أن أغلبية المعلمين سلّموا بأن النصوص المقترحة للسنة الثالثة ابتدائي تتناسب ومستوى المتعلمين، أما ما تبقى من المعلمين والذين قدرٌ عددهم بـــ(03) ما يمثل (30 %) من عددهم فقد أقروا بأن النصوص غير ملائمة نظرا لكونها نصوصا عالمية خالية من القيم الدينية إضافة إلى طول حجمها .

مما يعني أن النصوص المقترحة في الكتاب خدمت كلا من المعلم والمتعلم لارتباط هذه النصوص بالواقع، إلا في حالات نادرة تجعل المعلم يلجأ إلى اقتراح نصوص أخرى.

هـــ/ نتائج السؤال الخامس :

كم مرة تملي فيها القطعة الإملائية ؟

- كانت الإجابة كالآتي:

- **جدول رقم (04) :**

الإجابة	التكرار	النسبة %
مرة واحدة	**00**	**00**
مرتان	**1**	**10**
ثلاث مرات	**9**	**90**
المجموع	**10**	**100**

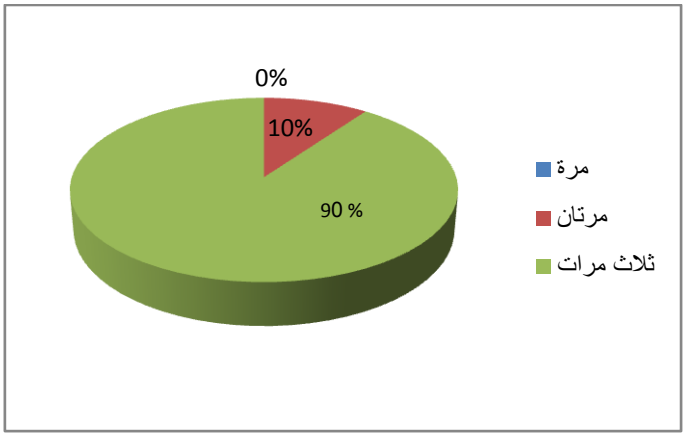

قراءة و تعليق : من خلال النتائج الموضحة على الجدول يلحظ أن هناك انعداما لمن يملون القطعة الإملائية مرة واحدة، و هذا مراعاة للفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين و كذا حتى يمكنوهم من الاستماع الجيد مما يسهم في الكتابة بخط واضح مع الضبط التام للكلمات، أما الأغلبية الساحقة من المعلمين و الذين قدرت نسبتهم بـــ(90%) فيملونها ثلاث مرات، و بعد الانتهاء يعيدون قراءة النص المملى كاملا على أسماع المتعلمين و ذلك لغرض كتابة الكلمات التي فاتتهم، أو تصحيح بعض الكلمات التي قد تم سماعها خطأ،في حين أن نسبة (10%) من المعلمين يملونها مرتين فقط و هذا حسب رأيهم شيء

كافٍ ولا يحتاج إلى إسماع آخر خاصة و أنهم مرتبطون بوقت محدد. فعلى المعلمين مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين في اختيار النصوص المملاة عليهم حتى يكون الترسيخ أسهل و الفهم أعم.

و/ نتائج السؤال السادس:

- ما مستوى المتعلمين في نشاط الإملاء؟

- كانت الإجابة كالآتي :

- **الجدول رقم (05):**

الإجابة	التكرار	النسبة %
جيد	4	40
حسن	5	50
متوسط	1	10
ضعيف	00	00
المجموع	10	100

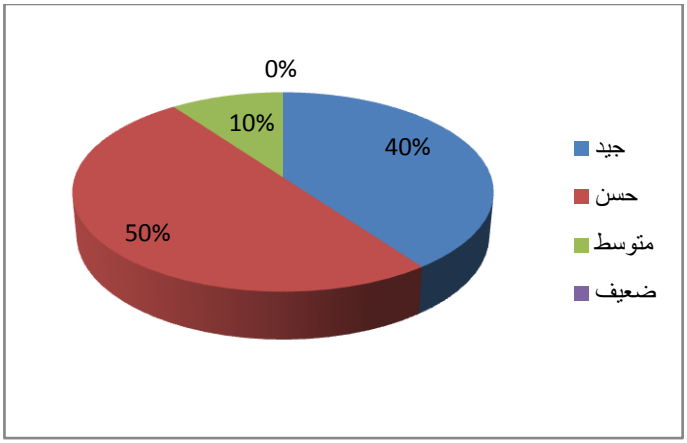

قراءة وتعليق: يتضح من خلال الجدول بأن المعلمين لم يتفقوا حول مستوى المتعلمين في نشاط الإملاء،حيث أجاب (5) معلمين أي ما يمثل (50%) أن مستوى المتعلمين حسن في حين رأى (4) معلمين بنسبة تقدر بـــ (40%) أن مستواهم جيد، و قد سجلت إجابة واحدة في كون المستوى متوسطاً، بينما نفى كل المعلمين أن يكون المستوى ضعيفاً .

فمن خلال الإجابات يتبين لنا أن مستوى المتعلمين في نشاط الإملاء حسن وهذا راجع إلى طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات كونها تتناسب لتدريس نشاط الإملاء.

ز/ نتائج السؤال السابع :

- هل الزمن المخصص لدرس الإملاء كافٍ أم لا؟

- كانت الإجابة كالآتي :

- **جدول رقم (06) :**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**2**	**20**
لا	**8**	**80**
المجموع	**10**	**100**

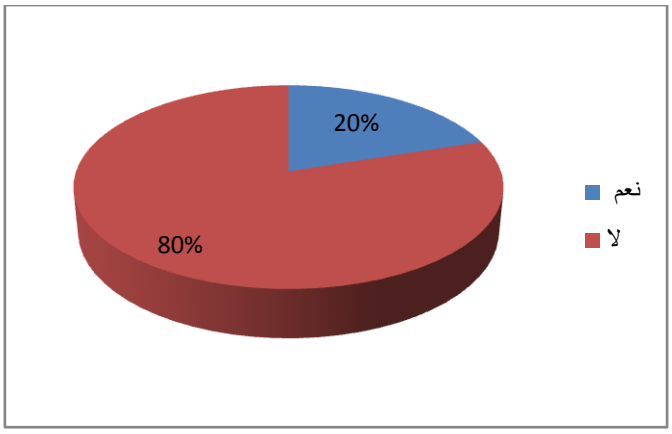

قراء وتعليق : مثل المعلمون الذين أجابوا بـــ (لا) نسبة (80%) أي أن الزمن المخصص للدرس غير كاف، لأن درس الإملاء يحتاج زمنا أطول و ذلك لاسترجاع بعض المكتسبات، ولما لهذا النشاط من أهمية في إنجاز النشاطات الأخرى، فيما مثلت نسبة (20%) المعلمين الذين أجابوا بـــ (نعم) معللين ذلك بأن أغلب القواعد الإملائية المعالجة في هذا المستوى بسيطة، و منه نخلص إلى أن الزمن المخصص للدرس غير كافٍ في

نظر المعلمين؛ هذا ما يبيّن عدم رضاهم عن الحجم الساعي للحصص و اشتكاءهم من ضيق الوقت.

ح/نتائج السؤال الثامن :

- ما هي الصعوبات التي تعترضك أثناء تقديمك لنشاط الإملاء؟

- كانت الإجابات كالآتي :

- عدم اتساع الحجم الساعي للحصة

- صعوبة في معرفة أصوات بعض الحروف(خاصة في التنوين).

- ضعف في معرفة بعض الحروف.

- صعوبة في فهم القواعد.

- عدم التحكم في الضوابط الكتابية لكثير من الأصوات إذ تغير موضعها في الكلمة (أول وسط، أخر).

- اللامبالاة وعدم التركيز من طرف المتعلم.

نلحظ أن معظم المعلمين أجمعوا على أن هذه الصعوبات تعرقل السير الحسن للدرس والمتعلم في استيعاب هذا النشاط، وحسب رأيي يستحسن أن يكون هناك دعم من طرف الأولياء و تخصيص وقت كبير لهذا النشاط لأنه منطلق لجميع الأنشطة الأخرى.

ط/ نتائج السؤال التاسع:

-هل تقديمك لدرس الإملاء يستدعي منك مراجعة الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد ؟

- الجدول رقم (07):

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	8	80
لا	2	20
المجموع	10	100

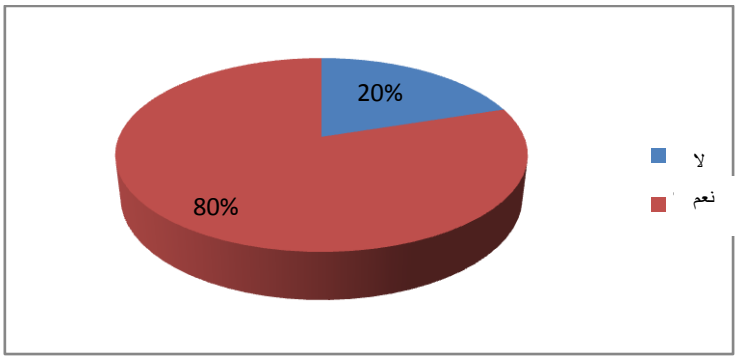

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم المعلمين الذين قدرت نسبتهم بـــ (80%) كانت إجابتهم بـــ (نعم) وهذا راجع إلى طبيعة الدرس المقدم، فإذا كان الدرس الجديد له علاقة بالدرس السابق وجب التذكير والربط بينهما قصد استرجاع المكتسبات القبلية وفقا لما جاءت به المقاربة بالكفاءات، أما النسبة المتبقية والتي قدرت بـــ(20%) فقد عللت إجابتها بضيق الوقت الذي لا يسمح بمراجعة الدرس السابق مراجعة كافية ومن ثم الانطلاق في حصة جديدة .

فمن المفترض التذكير والربط بين الدروس وهذا يدخل في أساليب التقويم بغرض بناء التعلمات وفق المقاربة بالكفاءات.

ي/نتائج السؤال العاشر :

- هل أنت راضٍ عن التدريس وفق المنظومة الجديدة (المقاربة بالكفاءات)؟

- كانت الإجابة كالآتي:

- **جدول رقم (08):**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**9**	**90**
لا	**1**	**10**
المجموع	**10**	**100**

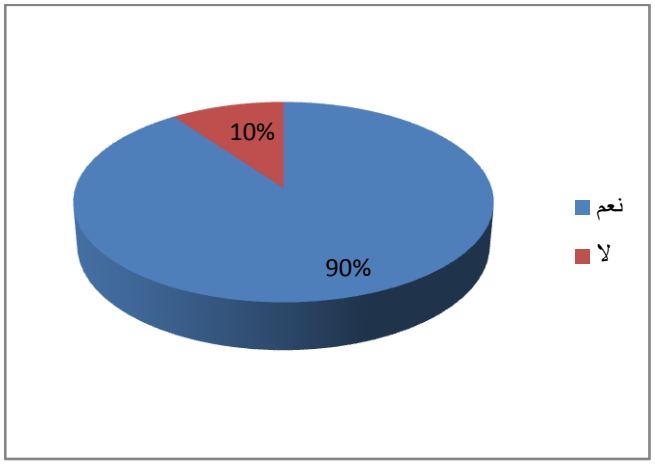

قراءة وتعليق :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وجدنا أن نسبة المعلمين الذين يوافقون على تدريس الإملاء وفق المقاربة بالكفاءات تمثل (90 %).

فلقد أتاحت المقاربة بالكفاءات فرصة عظيمة للمتعلم، إذ جعلته محور العملية التعليمية ذلك بتفجير طاقاته واختبار قدراته على جميع الأصعدة سواء أكان ذلك داخل الصف أم خارجه.

ك/ نتائج السؤال الحادي عشر :

- في نظرك هل المقاربة بالكفاءات مناسبة لتدريس نشاط الإملاء ؟

- كانت الإجابة كالآتي:

- **جدول رقم (09) :**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**7**	**70**
لا	**3**	**30**
المجموع	**10**	**100**

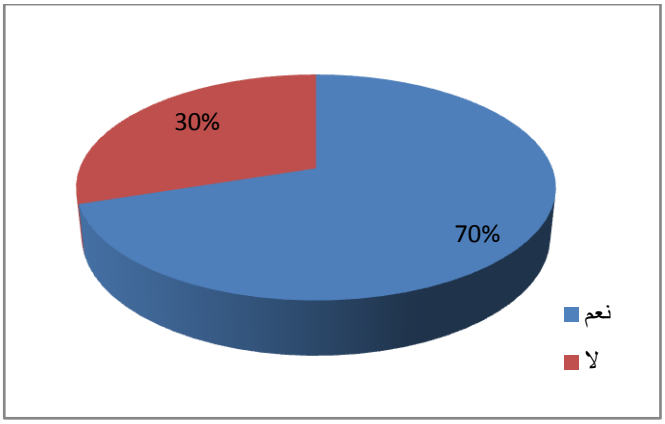

قراءة وتعليق : أجاب (70%) من مجموع المعلمين حول ملائمة هذه المنظومة لتدريس نشاط الإملاء، و دليلهم في ذلك أنها تعد المتعلم محور العملية التعليمية و تجعله يكتشف الظواهر الإملائية، وهذا يساعده على بناء الثقة بنفسه و استعمال الدليل للتعليل، أضف إلى ذلك أنه لا يمكن معرفة مدى التحكم في هذا النشاط ما لم يطبق مبدأ المقاربة بالكفاءات في حين رأى (3) معلمين أي ما يمثل (30%) من مجموع النسبة أنها غير مناسبة لهذا النشاط و عللوا إجاباتهم بأن الإملاء يعتمد على تلقين القواعد وضرورة حفظها.

اختلفت الآراء حول ملائمة المقاربة بالكفاءات لتدريس نشاط الإملاء حيث إن (70%) تطبق منهج المقاربة بالكفاءات في حين(30%) مازالت تعتمد على الطريقة التلقينية وهذا ما يعاب على المعلمين لأنهم يهملون دور المتعلم في بناء الدرس والأجدر

بهم اتباع الطريقة الحوارية وهي التي يوجه فيه المعلم المتعلمين وهم من يكونون العناصر الفعالة

ل/ نتائج السؤال الثاني عشر:

- هل لنشاط الإدماج (الوضعية الإدماجية) دور في تعليم نشاط الإملاء ؟

- كانت الإجابات كالآتي :

- خلال هذا النشاط تثبت المعلومات لدى المتعلمين في أذهانهم .

- يثمِّن ما اكتسب سابقاً لغاية التوظيف الجيد عند استثمار المكتسبات.

- يهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على ملاحظة الظواهر الخطية، وتعليمه كتابة الكلمات بصورة صحيحة، و استخدام علامات الترقيم، و تنظيم الكتابة، وهذا يؤدي دوراً كبيرا في نشاط التعبير الكتابي.

- يسعى المعلم من خلال نشاط الإدماج إلى تقويم مكتسبات المتعلمين خلال الأسبوع من القواعد الإملائية، و من ثم يمكنه الوقوف عند مواضع الضعف و التعثر عند المتعلمين ومن خلالها يحدد قائمة المستضعفين لحصة المعالجة.

ومنه نستخلص أن الوضعية الإدماجية ساهمت بشكل كبير وملحوظ في تنمية مهارة المتعلمين الكتابية وساعدت في ترسيخ القواعد الإملائية .

م/ نتائج السؤال الثالث عشر:

- ما هي الأخطاء الإملائية* المكررة لدى المتعلمين ؟

أجمع معظم المعلمين على أن أغلب الأخطاء الإملائية التي يقع فيها المتعلمون هي:التاء المربوطة، الهمزات بمختلف أنواعها، الألف اللينة، همزتي القطع و الوصل التنوين...

وللخطأ الإملائي أسباب منها : ما يرجع للمتعلم نفسه، ومنها ما يرجع إلى قطعة الإملاء، ومنها ما يرجع إلى المعلم وهناك أسباب أخرى والتي يمكن التفصيل فيها كالآتي

1-أسباب تتعلق بالمتعلم :

ويكون ذلك بسبب ضعف مستواه أو شرود فكره وقد يكون السبب ناتجا عن ضعف البصر أو السمع أو قد يكون ضعفه في الكتابة ينتج عن الخوف والارتباك، وبالتالي فإن ضعف الكتابة يكون ناتجا عن إحدى هذه الأسباب[1].

2-أسباب تتعلق بالمعلم :

قد يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو قد يكون نطقه للكلمات غير واضح أو قد يكون من الذين يبالغون في إشباع الحركات فبالتالي يعكس ذلك نتائج سلبية على بعض الطلبة حيث يكون الطالب في حيرة في اللفظ الذي يسمعه خصوصا في الحروف المتقاربة في الصوت .[2]

(*)الخطأ الإملائي هو: قصور التلاميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها،(فهد خليل زايد الأخطاء الشائعة اللغوية والصرفية والإملائية، ص71).

[1] راتب قاسم عاشور وَفؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص139.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- أسباب تتعلق بقطعة الإملاء :

إذا كانت قطعة الإملاء المختارة صعبة الكلمات أو فيها شواذ في رسمها عن القاعدة الأصلية فإن ذلك يؤثر سلبا على كتابتهم الإملائية[1].

4- عوامل تتصل بخصائص اللغة المكتوبة: وتتمثل في الشكل وقواعد الإملاء واختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلام والإعجام، ووصل الحرف وفصلها واستعمال الصوائت القصار والإعراب واختلاف هجاء الصحف عن الهجاء العادي [2].

5- أسباب تتعلق بطريقة التدريس :

وتتمثل هذه الأسباب في أن تدريس الإملاء يقوم على أساس أنه طريقة اختبارية تقوم على اختبار التلميذ في كتابة كلمات صعبة ومطولة وبعيدة عن القاموس الكتابي للتلميذ وأن درس الإملاء لا يرتبط بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية وعدم وجود كتاب لقواعد الإملاء يلتزم به المعلم والمتعلم وإهمال أساليب التهجي السليم، وعدم تصويب الأخطاء مباشرة، وعدم مراعاة النطق السليم للحروف في دروس الإملاء [3].

6-أسباب ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام المدرسي:

وتتمثل في تحميل المدرسين أعباء متعددة وارتفاع كثافة الفصل الدراسي وقلة إعداد المدرسين وعدم وجود حوافز تشجيعية للمدرسين الأكفاء والنقل الآلي للكلمة.

[1] سعد علي زاير على زايد وإيمان إسماعيل عايز ،مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،ص234.
[2] سعد على زاير وَ آخرون ،الإملاء العربي مشكلاته، قواعده ، أسسه و طرائق تدريسه ،ص52.
[3] محمد محمود السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية ، منشورات جامعة دمشق،(د ط) ،2009م، ص 558.

7- أسباب تتعلق بالأسرة :

إهمال الوالدين وعدم وعيهما أو عدم امتلاكهما سلاح العلم والثقافة وهذا ينعكس سلبيا على تحصيل التلميذ بوجه عام وعلى قراءته بشكل خاص[1] .

ن/ نتائج السؤال الرابع عشر :

- ما هي الطريقة المعتمدة لتصحيح الإملاء ؟

أجمع أغلب المعلمين على أن تصحيح الأخطاء الإملائية يكون تصحيحا جماعيا على السبورة متبوعا بالتصحيح الفردي سواء على الكراريس أو على الألواح، حيث أن كل متعلم يصحح خطأه بنفسه حتى يتعود على دقة الملاحظة و الاعتراف بالخطأ و الثقة بالنفس و ذلك حتى يرسخ في ذهنه صواب الكلمات.

ص/نتائج السؤال الخامس عشر :

- ما هي الحلول و الاقتراحات المناسبة لعلاج الضعف الإملائي ؟

قدم المعلمون مجموعة من الحلول تمثلت في:

- تخصيص حصص إضافية لهذا النشاط.

- الاهتمام و الإكثار من المطالعة .

- تكثيف التمارين الإملائية.

- على المعلم أن يحسن اختيار القطعة الإملائية بحيث تتلاءم و مستوى المتعلمين و من شأنها أن تقدم أهدافاً : دينية، تربوية، لغوية...

[1] جمال رشاد الفقعاوي ،فعالية برامج مقترح في علاج تعلم الإملاء لدى الصف السابع الأساسي،محافظة خان يونس رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين، 2009م.

- أن يعتني المعلم بتدريب المتعلمين على أصوات الحروف المتقاربة في مخارجها الصوتية و المتشابهة في رسمها.

- التدريب المستمر لليد على الكتابة لتحسين المستوى و الخط معاً .

الخاتمة

الحلول المقترحة :

- إلمام المعلم بالمادة المعرفية التي يدرسها وكذا يجب أن يكون لديه أسلوب يليق في تعليمها(حضور، صوت..).

- أن تراعى الفروقات الفردية بين المتعلمين عند اختيار المحتوى الدراسي حتى لا يكون هناك إشكال في تدريس نشاط الإملاء.

- إعداد مقرر دراسي خاص بالإملاء لكل صف وكذا الحرص على تدريس هذا النشاط في مستويات أخرى لأن هذا النشاط مهم في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين .

- التركيز على الكلمات والمفردات التي يكثر فيها الخطأ لدى المتعلمين بحكم ومحاولة إيجاد حلول لهذه المشكلة حتى يتم تجاوزها في مراحل قادمة .

- المتابعة المستمرة للمتعلمين من قبل معلميهم ومحاولة التنويه على الأخطاء المرتكبة وتصحيحها وتبرير ذلك كل مرة حتى ترسخ المعلومات في الأذهان .

- على المعلم أن يحسن اختيار المقاطع المملاة لأن الهدف ليس طول القطعة وإنما هو كيفية ترسيخ مفردات وتراكيب هذه القطعة في الأذهان، وبالتالي يجب أن تكون سهلة ومشوقة حتى لا يملها المتعلمون.

- أن تكون فيه معالجة بيداغوجية للمتعلمين الذين لديهم ضعف في هذا النشاط .

- إدخال وسائل تعليمية حديثة مثل الحاسوب، وجهاز الإسقاط، وبرنامج Microsoft PowerPoint.

الخاتمة:

من خلال البحث الذي قمنا به توصلنا إلى جملة من النتائج منها:

1- أنّ نشاط الإملاء من بين الأنشطة اللغوية التي تستهوي المتعلمين، لأنه يلبي رغباتهم وميولاتهم، فهو يبعث فيهم روح الحيوية والنشاط عن طريق التحليل والاستنباط.

2- أنّ المقاربة بالكفاءات تتناسب لتدريس نشاط الإملاء، فهي تركز على المتعلم وتجعله يكتشف الظواهر الإملائية وهذا يساعده على إعمال عقله من خلال الاكتشاف والاستنتاج.

3- أنّ التدريس بالكفاءات حقق الأهداف المرجوة من خلال نشاط الإملاء، فقد منح فرصة للمتعلم لإبراز مهاراته وإثبات وجوده داخل الصف وخارجه عن طريق إشراكه في العملية التعليمية.

4- أنّ أسلوب الحوار والمناقشة من أهم الطرائق المثلى لتعليم نشاط الإملاء وفق المقاربة بالكفاءات، لأن هذه الطريقة تجعل للمتعلم دورا فعالا في سير الدرس، وأسلوب الحوار يعد من أهم وسائل ترسيخ وتثبيت المعلومات لأنه يستثير قدرات المتعلمين العقلية.

5- أنّ الحجم الساعي لنشاط الإملاء غير كافٍ وهذا موازنة مع باقي الأنشطة الأخرى لما لهذا النشاط من أهمية بالغة في عملية التعليم.

6- أنّ الوضعية الإدماجية لها دور في العملية التعليمية وخاصة نشاط الإملاء؛ لأنها تثبت المعطيات المكتسبة، وتحسن الملكة اللغوية للمتعلمين وتصقلها، وهي طريقة ناجعة لتقويم المتعلمين ومدى استيعابهم للدرس المقدم.

الملخص

ملخص:

يتطرق هذا الموضوع إلى كيفية تعليم نشاط الإملاء وفق المقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية وبالتحديد السنة الثالثة ابتدائي، خاصة أنّ نشاط الإملاء كما هو معروف عنصر أساس لإتقان اللغة نطقا وكتابة، وهذا ما جاءت به الإصلاحات التربوية التي سلطت الأضواء على المتعلم أين جعلته عنصرا هاما في العملية التعليمية، وبالتالي نقل المتعلم من مرحلة التلقين إلى مرحلة أسمى وهي مرحلة التكوين (المقاربة بالكفاءات) التي ساعدته على إبراز قدراته وتحديد ميولاته.

وقد قمنا في هذا الدراسة الميدانية بتحديد مدى نجاح هذه الطريقة في التدريس – المقاربة بالكفاءات– وقد اتبعنا مجموعة من الإجراءات منها الملاحظة والمقابلة وتوزيع الاستبانات للوصول إلى إجابات عن الإشكالات المطروحة في بحثنا.

الكلمات المفتاحية : نشاط الإملاء، المقاربة بالكفاءات، سنة ثالثة ابتدائي.

Ce thème nous emmène à démontrer comment faire étudier

L’ activité de la dictée selon l’ approche aux compétences dans la phase élémentaire (primaire) ; surtout quand on sait que la dictée est un élément essentil dans L’ apprentissage de la langue quelle soit écrit on parlée ; D eulleurs c’est ce que a été promulgué dans la reforme éducative, qui a montrer lerde primordial de L’ensergnaut deus L’opération éducative eu revanche la passage de la phase d’initiation à la phase de formation, qui l’a aider a submerger ces capacités d’enseignements

Nous avons fait recours à un ensemble de procédures pour faire réussir l’opération ; dont notamment l’observation des questionnaires ; pour parvenir a répondre à des problématiques de notre thème de (recherche).

الملاحق

استبانة موجهة للمعلمين :

بيـــــانـــــات عامـــة:

الاسم:

اللقب:

الابتدائية:

الخبرة المهنية:

*** ملحوظة:**

ضع علامة(x) في الخانة المناسبة،ثم أجب عن الأسئلة موضحا الجواب الذي يحتاج للتعليل:

س1) : هل لديك من المتعلمين من يعاني ضعفا بصريا ؟

نعم ☐ ☐

.....

.....

.....

.....

س2): هل للمتعلمين رغبة في تعلم نشاط الإملاء ؟

نعم ☐ ☐

لماذا؟.....

.....

.....

.....

.....

.....

س3): هل ترتبط النصوص المقدمة لنشاط الإملاء بواقع المتعلمين ؟

نعم ☐ ☐

لماذا؟.....

.....

.....

.....

س4) : ما رأيك في النصوص المقترحة للسنة الثالثة ابتدائي؟وهل هي مناسبة لمستواهم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س5): كم مرة تملي فيها القطعة الإملائية؟

.....

.....

.....

.....

س6): ما مستوى المتعلمين في نشاط الإملاء؟ (مع التعليل)

ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيد ☐

.....

.....

س7): هل الزمن المخصص الدرس الإملاء كاف أم لا؟ (مع التعليل).

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

س8): ما هي الصعوبات التي تعترضك أثناء تقديمك لنشاط الإملاء؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س9):هل تقديمك لدرس الإملاء يستدعي منك مراجعة الدرس السابق و ربطه بالدرس الجديد ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

.....

س10): هل أنت راض عن التدريس وفق المنظومة الجديدة (المقاربة بالكفاءات)؟

نعم لا

.....

.....

.....

س11): في نظرك هل المقاربة بالكفاءات مناسبة لتدريس الإملاء؟(مع التعليل)

نعم لا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س12): هل لنشاط الإدماج (الوضعية الإدماجية) دور في تعليم نشاط الإملاء ؟(مع التعليل)

نعم

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س13): ما هي الأخطاء المكررة لدى المتعلمين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

....

س14) : ما هي الطريقة المعتمدة لتصحيح نشاط الإملاء؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س15) : ما هي الاقتراحات والحلول المناسبة لعلاج الضعف الإملائي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

استبانة موجهة للمتعلمين

أجب بـــــ (نعم) أو (لا) مع التعليل :

س1): هل تواجهك صعوبات أثناء نشاط الإملاء؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

س2): هل تقوم بالتمرن على الكتابة في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

س3): هل تقوم بالتطبيقات داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

س4): هل الطريقة التي يتبعها المعلم تساعدك على الفهم؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

قائمة

المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص.

قائمة المصادر والمراجع:

1 المعاجم:

1- إبراهيم أنيس وَآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004م.

2- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح وَإديسوفت، بيروت، لبنان، ج13، ط1، 2006م.

3- أبو القاسم بن عمرو بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1998.

4- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: علي هلالي، مطبعة حكومة الكويت، ج2، ط2، 2004م.

2- المراجع:

5- أحمد أمين عبد الغني، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، تح: (مراجعة) كمال بشر ومحمود كامل الناقة، الدار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، (دط)، 2012م.

6- إكزافيي روجيس، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، تقديم أبو بكر بن بوزيد تر: ناصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2006م.

7- حاجي فريد، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، سلسلة موعدك التربوي، ع 17 2005م.

8- حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1992م.

9- راتب قاسم عاشور وَمحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2014م.

10- سامي يوسف أبو زيد، قواعد الإملاء والترقيم في الكتابة والترقيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م.

11- سعد الدين أحمد، الإملاء في اللغة العربية، دار الراية للنشر والتوزيع،عمان، الأردن ط1 2014م.

12- سعد علي زاير وَإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م.

13- سعد علي زاير وَآخرون، الإملاء العربي مشكلاته، قواعده، طرائق تدريسه دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

14- سليمان الطيب نايت أحمد وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو الجزائر، ط1، 2004م.

15- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

16- عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا؟ كيف؟، دارالهدى، الجزائر ط1، 2003م.

17- عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، مصر، (دط) 1975م.

18- عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط14، (دت).

19- علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، الجزائر 2007م.

20- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (دط)، 2010م.

21- عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.

22- كمال بوليفة، المرشد العلمي للمعلمين، دار اليمن للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر (دط)، 2002م.

23- لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، مطبعة دار هومة، الجزائر (دط)، (دت).

24- محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، (دط)، 2006م.

25- محمد محمود السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، (دط) 2009م.

26- محمد مشري، المقاربة بالكفاءات بين الإستراتيجية والواقعية، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، (دط)، 2010م.

3- **المجلات والدوريات:**

27- جمال رشاد الفقعاوي، فعالية برامج مقترح في علاج تعلم الإملاء لدى الصف السابع الأساسي، محافظة خان يونس، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين 2009م.

28- السعيد مزروع، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة بسكرة، الجزائر، ع 03، 2012م.

29- عبد الباسط هويدي، محاور التجديد في استراتيجية التدريس عن طريق الكفاءات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، الجزائر، 2015م.

30- فاتح لعزيلي، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، أكتوبر، ع14 2013م.

31- فردوس إسماعيل عواه، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها، مجلة دراسات تربوية، ع17، كانون الثاني 2012م.

32- محمد العرابي، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2011م.

33- وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الجزائر، 2004م.

34- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015م.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
مقدمة	أ – هـ
الفصل الأول : مفاهيم نظرية	
المبحث الأول : ماهية الإملاء	1
1 - مفهوم الإملاء	1
1-1 - لغة	1
1-2- اصطلاحا	1
2- عناصر الإملاء	2
3- مراحل تعليم الإملاء	3
4- أساليب تدريس الإملاء	4
5- أهمية الإملاء	6
6- أنواع الإملاء	7
7- طرائق تصحيح الإملاء	11
8- أسس التهجي السليم	12
9- الذاكرات الموظفة في دروس الإملاء	14
10- الصلة بين الإملاء وغيره من العلوم الأخرى	15
11- شروط اختيار القطع الإملائية	16
12- أهداف تدريس الإملاء	17
المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات في ظل المنظومة التربوية الجزائرية	20
1– مفهوم المقاربة	20
1-1- لغة	20
1-2- اصطلاحا	21
2- مفهوم الكفاءة	21
2-1- لغة	22
2-2- اصطلاحا	22
3- مفهوم المقاربة بالكفاءات	23
4- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءة	24
5- عناصر الكفاءة	25
6- أنواع الكفاءات	26

7- المفاهيم الأساسة في المقاربة بالكفاءات	27
8- مبادئ المقاربة بالكفاءات	28
9- مزايا المقاربة بالكفاءات	30
10- مكانة المعلم في المقاربة بالكفاءات	32
11- مكانة المتعلم في المقاربة بالكفاءات	32
12- الهدف من التدريس بالمقاربة بالكفاءات	33
13 - علاقة الكفاءة بنشاط الإملاء	35
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	
أولا: مواصفات عينة الدراسة	36
1 - مواصفات العينة	36
2 - الإطار الزمكاني للدراسة	36
3 - خطوات تنفيذ الدراسة	36
ثانيا : نماذج من حضور دروس الإملاء	37
ثالثا : عرض نتائج الاستبانات (مناقشة وتعليق)	43
الخاتمة	65
ملخص البحث	68
الملاحق	70
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس الموضوعات	83